المتخيل الاجتماعي

للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك

في ضوء منهجية الإثنوميثودولوجيا الرقمية

إعداد

د/ سامية محمد صابر كامل

قسم اجتماع، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

د/ رنا عزت إبراهيم أبو النجا

قسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر

المتخيل الاجتماعي للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك في ضوء منهجية الإثنوميثودولوجيا الرقمية

ساميه محمد صابر كامل[١]، رنا عزت إبراهيم أبو النجا[٢]

قسم اجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر [١]

قسم اجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر [٢]

البريد الإلكتروني للمؤلف الرئيسي: samiakamil.8@azhar.edu.eg

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على المتخيل الاجتماعي للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، وقد استخدمت الدراسة منهجية الإثنوميثودولوجيا الرقمية، كما استخدمت استمارة تحليل الأنشطة الروتينية اليومية على الصفحات، واستمارة تحليل التعليقات والمداخلات كأدوات لجمع البيانات، وتم تحليل الدراسة في ضوء نظرية النسوية الإصلاحية (الليبرالية). وقد اعتمدت الدراسة على الصفحات الكترونية التي تحمل الفكر النسوي الأعلى نسبة مشاهدة عبر الفيس بوك باعتبارهم مجالات للدراسة وهم (صفحة كل يوم بوست لفيمينست كوين"، وصفحة " فيمنست كوين"، وصفحة "فيمنست كوين – Feminist Queen")، عن طريق استخدام الأسبوع الصناعي، وتم تكرار ذلك الأسلوب ثلاثة مرات بداية من منتصف عام ٢٠٢٢، وحتى منتصف عام ٢٠٢٣م. وتوصلت الدراسة إلى عدد نتائج أهمها وجود متخيل اجتماعي بمعايير محددة لأفكار النسوية الإلكترونية التي تطرحها عبر الفيس بوك، تختلف عن المعيار التقليدية للأفكار الاجتماعية، والأفكار الثقافية المادية، وكذلك الأفكار الثقافية اللا مادية في الواقع الاجتماعي عن المرأة.

الكلمات المفتاحية:

المتخيل الاجتماعي، النسوية الإلكترونية، منهجية الإثنوميثودولوجيا الرقمية، علم الاجتماع المرأة، علم الاجتماع الرقمي.

The Social Imaginary of Electronic Feminism through Facebook
Based on that Digital Ethnomethodology

Samia Mohmmed Saber Kamel [(1)]
Rana Ezzat Ibrahim Abu-Elnaga[(2)]
[(1)]Department of Sociology, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
[(2)]Department of Sociology, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Dakahliya, Egypt
E-mail: samiakamil.8@azhar.edu.eg

Abstract:

The study aimed at studying, evaluating, evaluating, evaluating, and intervening to collect data and evaluating theoretical studies and (liberal) feminism. The study relied on the electronic pages that carry the highest feminist thought on Facebook as fields of study (the Everyday Post page for Feminist Queen, the "Feminist Queen" page, and the "Feminist Queen" page), by using the industrial week. This method was repeated three times, from mid-2022 to mid-2023. The study reached a number of results, the most important of which is the existence of a social imaginary with specific criteria for the ideas of electronic feminism that it presents through Facebook, different from the traditional criteria for social ideas, material cultural ideas, as well as immaterial cultural ideas in social reality about women.

Keywords:
Social Imaginary, Cyberfeminism, Digital Ethno-Methodology, Sociology of Women, Digital Sociology.

مقدمة:

إن التعامل مع المنطلقات الفكرية المتعددة أصبح ضرورة لا غنى عنها في عصر تدفق المعلومات والاتصالات التكنولوجية، الذي يتعامل مع العالم باعتباره قرية صغيرة يسعى إلى الانفتاح على الحضارات المختلفة، فهو عالم بلا حدود يتيح لجميع الأفراد رؤية الأفكار المتنوعة الطبيعية منها والشاذة، كما أن هذا التعدد والانفتاح على الحضارات الأخرى أصبح ملمحًا يفرض نفسه على الحياة الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع بوجه عام وعلى المرأة بوجه خاص.

بالإضافة إلى أن التعامل مع المنتجات الفكرية وإسهام النسوية في السياق التكنولوجي بمثابة النتيجة الحتمية لتتبع شئون المرأة داخل البيئة الافتراضية باعتبارها بيئة جديدة، ومجالًا خصبًا لبلورة العديد من الأفكار المختلفة، لذلك نجد ظهور النسوية الإلكترونية التي تحمل بين ثناياها الدفاع عن المرأة وطرح العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تهم المرأة في حياتها الاجتماعية من الضروريات التكنولوجية التي ظهرت على الساحة الافتراضية في الآونة الأخيرة.

مشكلة الدراسة:

إن دراسة النسوية للتكنولوجيا قد اتجهت إلى الاختبار والتحقق من التطورات التكنولوجية على أساس أنها تتشكل اجتماعيًا وثقافيًا في المجتمع الافتراضي؛ وذلك ردً على إحدى المزاعم الرئيسة القائلة بأن التكنولوجيا تتأسس كجزء من الثقافة الذكورية، لذلك نجد أن النساء قد اتجهن صوب موجات النسوية التقليدية، وأدرجن موجة جديدة تحمل الفكر النسوي في علاقته بالتكنولوجيا لتصبح الموجة الرابعة تحمل عنوان النسوية الإلكترونية، ونظرًا لحداثة تلك الموجة مقارنة بالموجات الثلاث التقليدية فنجد أن هناك

قلة في الدراسات التي تناولت النسوية الإلكترونية ريثما بعض الأوراق العلمية البسيطة التي تناولتها بالطرح ومحاولات تنظيرية لمقاربة المفهوم.

بالإضافة إلي أن هناك تزايد في أعداد المناصرات للنسوية الإلكترونية على الرغم من التشعب، والاختلاف حول الأفكار التي تُشكل الفكر النسوي، وبالتالي فعل النسوية الإلكترونية عبر الشبكات العنكبوتية، فالنسوية الإلكترونية ليست نظرية واحدة أو حركة نسائية لها جدول أعمال واضح المعالم، ولكنها تشير إلى مجموعة من النظريات وعدد من النقاشات والممارسات الإلكترونية كجزء من الثقافة الرقمية. (مؤمنة محمود، ٢٠١٧: ٣٥٣ – ٣٥٦)

وفي سياق متصل فنجد أن المجتمع الافتراضي يُشكل ساحة مختلفة لدعم قضايا المرأة وتشكيل الوعي النسوي من عدمه، وعلى الرغم من ظهور الكتابات الخاصة بتنظير النسويات الإلكترونيات حول عدد من القضايا التي تتصل بوضع المرأة في المجتمع الافتراضي، ودوره في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة سواء من خلال تناول الفضاء الإلكتروني ودعم النسوية، أو الفضاء الإلكتروني وتمكين المرأة، إلا أننا نجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت أفكار النسوية الإلكترونية عبر الشبكات العنكبوتية.

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة والتي تشير إلى البحث في الطرائق المختلفة التي تُبرز ملامح أفكار النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، والقضايا التي تدعمها أو ترفضها النسوية الإلكترونية، وتقييم النسوية لواقع المرأة في المجتمع؛ وذلك لتأكيد الوجود الاجتماعي لهن على الإنترنت والذي ينتقل بدور على أرض الواقع، من خلال مجموعة من الطرائق الإلكترونية التي تحاول بها النسوية الإلكترونية إظهار أفكارها عبر الفيس بوك.

أهمية الدراسة:

١- ندرة الدراسات التي تناولت النسوية الإلكترونية بالبحث والدراسة.

٢- امداد مكتبة علم الاجتماع بدراسات الرقمنة، ومجال علم الاجتماع الرقمي.

٣- إثراء المكتبة العلمية في مجال علم اجتماع المرأة.

أهداف الدراسة:

تتبنى الدراسة الراهنة هدف رئيس مفاده الوقوف على المتخيل الاجتماعي للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وذلك على النحو التالي

١- رصد أهم ملامح الأفكار الاجتماعية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك

ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد التساؤلات الأتية

أ. ما الأفكار التي تتعلق بالجانب الاجتماعي لدى النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

ب. ما الأفكار التي تتعلق بالجانب الاقتصادي لدى النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

ج. ما تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الاجتماعية للمرأة في المجتمع عبر الفيس بوك ؟

د. ما الطرائق الإلكترونية التي تعبر بها النسوية الإلكترونية عن أفكارها الاجتماعية عبر الفيس بوك؟

هـ. ما أهم أفكار التغذية الراجعة للنسوية الإلكترونية عن أفكارها الاجتماعية عبر الفيس بوك؟

٢- الكشف عن ملامح الأفكار الثقافية المادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك .

ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد التساؤلات الأتية

أ. ما الأفكار التي تتعلق بالجانب الغذائي لدى النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

ب. ما الأفكار التي تتعلق بالجانب التجميلي لدى النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

ج. ما تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الثقافة المادية للمرأة في المجتمع عبر الفيس بوك ؟

د. ما الطرائق الإلكترونية التي تعبر بها النسوية الإلكترونية عن أفكارها المادية عبر الفيس بوك؟

هـ.ما أهم أفكار التغذية الراجعة للنسوية الإلكترونية عن أفكارها المادية عبر الفيس بوك؟

٣- الوقوف على أهم ملامح الأفكار الثقافية اللامادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك .

أ. ما الأفكار التي تتعلق بالجانب الروحي لدى النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

ب. ما الأفكار التي تتعلق بالجانب الأخلاقي لدى النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

ج. ما تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الثقافية اللامادية للمرأة في المجتمع عبر الفيس بوك ؟

د. ما الطرائق الإلكترونية التي تعبر بها النسوية الإلكترونية عن أفكارها اللامادية عبر الفيس بوك؟

هـ. ما أهم أفكار التغذية الراجعة للنسوية الإلكترونية عن أفكارها اللامادية عبر الفيس بوك؟

مفاهيم الدراسة:

المتخيل الاجتماعي هو الطرائق التي يتخيل بها شعب معين وجوده الاجتماعي الجمعي (تشارلز تايلر، ٢٠١٥: ٢٠٢) .

النسوية الإلكترونية هي الممارسات الإلكترونية المرتبطة بالنساء وتتضمن موضوعات متعددة حول المرأة وقضاياها أبرزها تمكين المرأة على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية الجديدة. (وليد رشاد،٢٠١٩: ١٣٣).

التعريف الإجرائي:

تشير الدراسة الراهنة إلى المتخيل الاجتماعي للنسوية الإلكترونية باعتباره الطرائق الإلكترونية والأفكار المختلفة التي تتخيل بها مجموعة من النساء الوجود الاجتماعي الجمعي لهن عبر المجتمع الافتراضي، والتي تنتقل بدورها إلى المجتمع الواقعي وتتحول إلى سلوك إنساني في حياة المرأة؛ وذلك من خلال الممارسات الإلكترونية الممكنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تضفي معنى محددًا حول الدفاع عن المرأة، والقضاء على الانتهاكات التي تتعرض لها؛ وذلك في ضوء مجموعة من المؤشرات على النحو التالي

١- الأفكار الاجتماعية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك؛ وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات الفرعية تمثلت في الأفكار التي تتعلق بالجانب (الاجتماعي، الاقتصادي).

٢- الأفكار الثقافية المادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك؛ وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات الفرعية تمثلت في الأفكار التي تتعلق بالجانب (الغذاء، التجميل).

٣- الأفكار الثقافية اللامادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك؛ وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات الفرعية تمثلت في الأفكار التي تتعلق بالجانب (الروحي، الأخلاقي).

٤- أفكار التغذية الراجعة للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك؛ وذلك من خلال تحليل تعليقات الأفراد الرقميين، وما يُطلق عليها في المناهج الرقمية لعلم الاجتماع برجع الصدى؛ عن طريق مجموعة من المؤشرات الفرعية تمثلت في (التفاعل الإلكتروني، القيم الإيجابية، القيم السلبية).

٥- الطرائق الإلكترونية التي تدافع بها النسوية الإلكترونية عن أفكارها عبر الفيس بوك.

٦- تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الاجتماعية للمرأة في المجتمع.

التوجه النظري:

اعتمدت الدراسة الراهنة على النظرية **النسوية الإصلاحية Gender Reform Feminisms**، التي انطلقت من عمل النساء في الأسرة والاقتصاد، بالإضافة إلى بيان أشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في السياقات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من أجل تحسين حياة المرأة وظروفها المعيشية.

ونظرًا لأن النظرية النسوية الإصلاحية لم تنشأ مرة واحدة كاملة التشكل والقدرة على التعامل مع واقع النساء، ولكنها تطورت وفقا للسياقات الاجتماعية مما ساعد على توسيع الرؤية والقدرة على ضم فئات جديدة ومتنوعة من النساء، فقد اتضح أن هناك العديد من الاتجاهات التنظيرية التي تندرج تحت تلك النظرية، ومن أهمهما النسوية الليبرالية، والنسوية الماركسية والاشتراكية.

وبالتالي فقد انطلقت الدراسة الراهنة من **النظرية الليبرالية** في إحدى فرضياتها الخاصة بالدفاع عن المرأة في مجال الحياة الاجتماعية، والتي تنص بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز، والتخلص من كافة أشكال التمييز الاجتماعي بين الرجل والمرأة وبشكل خاص في مجالي التعليم والعمل.

ويرتكز المذهب النسائي الليبرالي على المعتقدات التي جاء بها عصر التنوير والتي تنادي بالإيمان بالعقلانية أى أن الرجل والمرأة يتمتعان بنفس الملكات العقلية الرشيدة، والإيمان بمبدأ الحقوق الطبيعية، وكذلك الإيمان بان التعليم وسيلة لتغيير وتحويل المجتمع. لمزيد من الاطلاع (صالح عبد العظيم، ٢٠١٤ : ٦٤٠ – ٦٤١، ودلال بحري، ٢٠١٧: ٧٣)

ويتم تفسير الدراسة الراهنة في ضوء تلك النظرية من أنها تعمل على القاء الضوء على محاولات تحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للنساء، ضمن السياق العام للنظام الذي يوجدون فيه. دون العمل على تغييره وإحلاله بنظام آخر غيره وفق قواعد اجتماعية جديدة، بالإضافة إلى أنها نظرية موجهة للإصلاح وباحثة عن التغيير الذي يصب لصالح فئات اجتماعية بعينها، علاوة على إنها تنطلق من سياقات واقعية ملموسة تحاول من خلالها فهم الواقع والعمل على تغييره.

ولما كانت الدراسة الراهنة تسعى إلى الوقوف على المتخيل الاجتماعي لمجموعة من النساء في سياقاتهم الاجتماعية والاقتصادية الواقعية، والتي يتم انتقالها عبر المجتمع الافتراضي، والتي يرنواْ من وراها إلي تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، بالإضافة إلى وضع معايير جديدة يدافعون عنها تعمل على إصلاح أوضاع المرأة، دون العمل على تغيير النظام، أو إحلاله بنظام جديد فكانت تلك النظرية أنسب النظريات في تفسير الدراسة.

الإجراءات المنهجية:

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الراهنة على **منهجية الإثنوميثودولوجيا الرقمية** باعتبارها دراسة المعاني التي يعطيها للناس لكلامهم وأنماط سلوكهم، كما انها تشير إلى الوقوف على الخصائص العقلية لمجموعة من التعبيرات والأفعال العلمية التي تتم أثناء الحياة اليومية، وكذلك تحليل لأنشطة الحياة اليومية تحليلًا يكشف عن المعنى الكامن خلف هذه الأنشطة، كما عرفها بذلك رائدها (جارفينكل ١٩٦٧).

وبالرجوع إلى أصل الكلمة فنجدها تتكون من مقطعين الأول (Ethno) وتعنى الشعب، أو الناس، أو القبيلة، والثانية(Methodology) وتعني المنهج، أو الأسلوب، او الطريقة في التفكير والبحث، لذلك نجد إطلاق العديد من الباحثين عليها المنهجية الشعبية، أو الشعبوية، كما يمكن تسميتها بالعربية "منهجية الناس"، وتهدف تلك المنهجية إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهم:

١- تسعى حثيثًا إلى فهم العالم وليس تفسير العالم.

٢- تحاول أن تبحث في المعاني والمقاصد في عقول الأفراد.

٣- تحاول أن ترتبط بالأبنية الاجتماعية.

وعلى ذلك فتصلح تلك المنهجية للتطبيق على الأفراد في تفاعلاتهم اليومية بوصفهم وحدة التحليل، كما تصلح لتحليل الجماعات وتفاعلات الأفراد داخل ساحاتها، لذلك فإن تلك المنهجية لها مجموعة من الأدوات، والوسائل والتكنيكات لفهمها، وبنائها؛ وبالتالي فقد عمدنا إلى اسقاطها على الدراسة الراهنة لتوضيح كيفية استخدامها على موضوع الدراسة؛ وذلك على النحو التالي (وليد رشاد زكى:٢٠٢٢، ١٠١ – ١٠٩)

١- أنشطة الفاعل الاجتماعي، وتم التركيز على الأنشطة التي تصدر على نحو واقعي من النسوية الإلكترونية وقد انتقلت إلى الفيس بوك عبر صفحاتهم، ومن الممكن ملاحظته.

٢- دراسة الأنشطة الروتينية اليومية، وتم التركيز على الأنشطة، والممارسات، والأحداث التي تصدر من النسوية الإلكترونية على نحو رقمي عبر الصفحات الإلكترونية.

٣- الفواعل الاجتماعية مفردة وجماعية، وتم التركيز على استشفاف إطار نظري حول هذه المنهجية، وتم التركيز على الفعل التقائي للفواعل الاجتماعية، والتي اعتبرتهم الدراسة الأفراد الرقميين المتابعين للصفحات الإلكترونية محل الدراسة.

٤- عقلانية الفعل الاجتماعي، وتم التركيز على مجموعة من المحددات لهذه العقلانية، منها تحليل النتائج المترتبة على الفعل، واستخدام النسوية الإلكترونية استراتيجيات معينة للتوضيح افكارها عبر الفيس بوك.

٥- مرونة التفاعل، وتم التركيز على مرونة العالم الرقمي في التفاعلات الإلكترونية عبر الفيس بوك.

٦- رفض المنهجيات الكمية، وتم التركيز على التحليل الكيفي للوصول إلى نتائج تلقائية في التحليل الاجتماعي، ورفض التحليلات الكمية، والمقابلات المقننة.

٧- دراسة رد الفعل، وتم التركيز على تحليل رجع الصدى في تعليقات الأفراد الرقميين سواء التفاعلات الإلكترونية، أو تحليل التعليقات سواء الكلمات المكتوبة، أو الرموز التعبيرية.

ولما كانت الدراسة الراهنة تهدف إلى الوقوف على المتخيل الاجتماعي لمجموعة من النساء عبر الفيس بوك واعتبارهم وحدة تحليل، والكشف عن اهم ملامح أفكار النسوية الإلكترونية من خلال الأنشطة الروتينية لهم، والتركيز على انشطتهم، فكانت تلك المنهجية أنسب المنهجيات الرقمية للوصول إلى نتائج الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الراهنة عدة أدوات لجمع بيانات الدراسة، وهما:

١- استمارة تحليل الأنشطة الروتينية اليومية على الصفحات.

ويعتمد هذا التحليل على عدد من الإجراءات وهي:

أ. الممارسات الإلكترونية.

ب. الأحداث المنشورة على الصفحة.

ج. وصف الفعاليات الثقافية، والأنشطة ذات الطابع الثقافي المنشورة على الصفحة.

د. الصور ومدى تعبيرها عن الواقع.

وتعتمد الدراسة الراهنة على هذا التحليل نظرًا لاشتماله على عدد من الإجراءات تعمل على تحقيق أهداف الدراسة، فالممارسات الإلكترونية، والأحداث، والفعاليات المختلفة المنشورة على الصفحات محل الدراسة تعمل على إظهار المتخيل الاجتماعي لملامح أفكار النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، بالإضافة إلى أن هناك من الأفكار ما تختفى ضمنيًا خلف صور إلكترونية منشورة على الصفحات الإلكترونية، مما يجعل من تحليل الصورة فائدة للوصول إلى النتائج المرجوة. (وليد رشاد زكى:٢٠٢٢، ١١٠)

٢- استمارة تحليل التعليقات والمداخلات.

يعتمد هذا التحليل على عدد من الإجراءات وهي:

أ. التعامل حسب عدد التعليقات؛ وذلك عن طريق:

- ❖ إذا كان عدد التعليقات يبلغ نحو ٢٠٠ أو أقل فيمكن التعامل معها بشرط يدوى شرط أن يكون مر يومًا على الأقل على المنشور حتى ينال تفاعله، وكذلك تحديد التعامل مع المنشور كميًا أو كيفيًا.
- ❖ إذا كان عدد التعليقات أكثر من ٢٠٠ تعليق فيمكن أن نختار مقتطفات من التعليقات، على أن يتم تمثيل اليوم الأول للمنشور بشكل أكبر من غيره.
- ❖ إذا تجاوز عدد التعليقات ١٠٠٠ تعليق يمكن اختيار مقتطفات التحليل باتباع عينة الأسبوع الصناعي (كما سيوضح في مجالات الدراسة).

ب. حسب طبيعة التحليل (كميًا أو كيفيًا).

ويتم تحديد وجهة طبيعة التحليل في الدراسة الراهنة بالطريقة الكيفية، والتي تتخذ مجموعة من الإجراءات وهي:

- ❖ البحث عن الأفكار الرئيسية.
- ❖ تقسيمها إلى أفكارً فرعية.
- ❖ التدليل على الأفكار الفرعية باقتباسات من التعليقات. (وليد رشاد زكى:٢٠٢٢، ١١٠ – ١١٢)

وتعتمد الدراسة الراهنة على هذا التحليل باعتباره تحليل رجع الصدى، وتغذية راجعة من الأفراد الرقميين على أفكار النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك أحد أهداف الدراسة؛ وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة.

مجالات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، ذلك لاعتماد نسبة كبيرة من المستخدمين الرقميين لتلك الشبكة؛ وذلك طبقًا لموقع "Alexa Internet "[(1)].

وقد اعتمدت الدراسة على أعلى نسبة للإعجاب والمشاهدة للصفحات التي تحمل فكر النسوية بشتى الطرق الإلكترونية عبر الفيس بوك، وتمثلوا في:

أ. صفحة " كل يوم بوست لفيمينست كوين"، وقد وصل عدد الإعجاب الأفراد الرقميين لهذه الصفحة ٤٧,٧٨٢ شخصًا معجبون بهذا، وتتم متابعة هذه الصفحة بواسطة ٧١,٥٢١ من الأشخاص.

ب. صفحة " فيمنست كوين""، وقد وصل عدد الإعجاب الأفراد الرقميين لهذه الصفحة ٢٦ ألف تسجيلات إعجاب، و٥٩ ألف من المتابعين.

---

(1) موقع Alexa Internet: وهو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، يقع مقره الرئيسي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وهو متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الإنترنت https://www.alexa.com/topsites/countries/EG

عبر شبكة الانترنت موقع اليكسا لترتيب الإحصاءات العالمية.

ج. صفحة " فيمنست كوين – Feminist Queen"، وقد وصل عدد الإعجاب الأفراد الرقميين لهذه الصفحة ٧٠٥ تسجيلات إعجاب • ١ ألف من المتابعين.

وأما عن المنشورات الإلكترونية فقد اعتمدت الدراسة على طريقة الدورة المتكررة لمدة ٧ أيام، وما يعرف في المناهج الاجتماعية الرقمية بطريقة الأسبوع الصناعي، بحيث يقع اليوم الأول من الاسبوع الأول، واليوم الثاني من الاسبوع الثاني، واليوم الثالث من الاسبوع الثالث، واليوم الرابع من الاسبوع الرابع، واليوم الخامس من الاسبوع الخامس، واليوم السادس من الاسبوع السادس، واليوم السابع من الاسبوع السابع، بحيث تتوزع الأيام على مدة الشهر والنصف؛ وذلك لبناء فترة صناعية منتظمة لأغراض التحليل. لمزيد من الاطلاع (مصطفى صابر النمر: ٢٠١٦م، ووليد رشاد زكى:٢٠٢٢، ومهيرة عماد السباعي: ٢٠١٨م، وAllan Bell:2015، زهير عبد اللطيف عابد: ٢٠١٣، صالح محمد حميد: ٢٠١٢م.

وتم تكرار ذلك الأسلوب ثلاثة مرات بداية من منتصف عام ٢٠٢٢، وحتى منتصف عام ٢٠٢٣، وذلك نظرًا لكثرة المنشورات على تلك الصفحات، وبذلك نكون قد بنينا ثلاث فترات صناعية منتظمة لأغراض التحليل حتى نقف على طبيعة الأفكار التي تحملها المناهضين عن النسوية الإلكترونية عبر الانترنت.

مواد التحليل:

يشير العالم الرقمي عبر الإنترنت إلى أن العالم قرية صغيرة فلا حدود لها ولا تعترف بالزمانية أو المكانية الموجودة في العالم الواقعي، وبالتالي يتعامل ذلك المجتمع بألفاظ مغايرة عن العالم الواقعي، فإذا كان

مصطلح "عينة الدراسة" في الأبحاث الواقعية نظرًا لطبيعة الأبحاث الواقعية، إلا أننا ولطبيعة دراسات الرقمنة فيتم استبدال تلك اللفظة إلى لفظة "مواد التحليل" لتناسبها بصورة اكبر مع المجتمع الرقمي. (ساميه كامل: ٢٠٢٢، ٩)

واعتمدت الدراسة الراهنة على مواد التحليل بطريقة عمدية وفقًا لما ظهرا بالبحث عبر الفيس بوك بالكلمات الدلالية بما يتناسب مع طبيعة الدراسة، والتي تمثلت في (نسوية، فيمينست، المرأة القوية – النساء المستقلات).

جدير بالذكر عدم وجود كلمات صريحة تحمل كلمة النسوية باللغة العربية، كما وجدنا أن الصفحات التي تحمل أسم المرأة القوية، أو النساء المستقلات عبارة عن مجموعات افتراضية لا تتجاوز متابعيها ال مئتان متابع، أو أقل من ذلك بكثير، حتى وصل عدد المنضمين إلى تلك المجموعات أربعة أفراد فقط، ولذلك تم استبعادهم "في وقت البحث".

ولكننا وجدنا صفحات إلكترونية تحمل كملة النسوية باللغة الإنجليزية ومكتوبة بالعربية ك "فيمنست"، إذ أن هناك العديد من الصفحات، والمدونات الشخصية التي تحمل هذا الإسم، وقد اعتمدت الدراسة على صفحة " كل يوم بوست لفيمينست كوين"، وصفحة " فيمنست كوين""، وصفحة " فيمنست كوين – Feminist Queen" لارتفاع نسب الإعجاب والمتابعة في تلك الصفحات عن غيرها.

مراجعة بعض الدراسات السابقة:

تزخر المكتبات العربية والأجنبية بالحديث عن النسوية والحركات النسائية نظرًا لقدم تلك الحركات منذ نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن

التاسع عشر، ولذلك نحاول القاء الضوء على عدد من الدراسات العربية والأجنبية في تناولها عن الحركات النسوية؛ وذلك على النحو التالي

تناولت الدراسات العربية الحركات النسوية كما في دراسة نبيلة دحيري (٢٠٢٠) تحت عنوان "تاريخ الحركة النسوية في العالم العربي (مصر نموذجا)"، والتي هدفت إلى التعرف على أهم القضايا التي ناضلت من اجلها النسوية العربية؟ واعتمدت الدراسة على العرض التاريخي لنشأة الحركات النسوية وأهدافها في مصر، عن طريق عرض الحقائق والوقائع التاريخية للحركات النسوية في مصر في القرن١٩، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وأهمها ناضلت الحركات النسوية في مصر على التعليم والعلم بالنسبة للمرأة وأهميتهما في المجتمع المصري، وإنشاء أول مدرسة لتعليم الفتيات في المجتمع المصري. **(نبيلة دحيري: ٢٠٢٠)**

بينما تناول **عبد الرحمن عرفة (٢٠٢٠)** الحركة النسوية في دراسته تحت عنوان "وجهة نظر حول الحركة النسوية بموجاتها الأربع .. ما لها وما عليها"، والتي هدفت إلى التعرف على مطالب الحركة النسوية في بدايتها، عن طريق إظهار تطور الفكر النسوي وبدايته حول المطالبة بالحقوق الاجتماعية، والاقتصادية للمرأة، ومن أهم تلك الحقوق كان الحق في التعليم، والعمل، ومن أهم نتائج الدراسة أن أهم المطالب التي تطالب بها الحركات الاجتماعية بصفة عامة والحركة النسوية بصفة خاصة تمثلا في التعليم والعمل للمرأة باعتبارهما الركيزة الرئيسة في تحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية. **(عبد الرحمن عرفة: ٢٠٢٠)**

في حين تناولت الدراسات الأجنبية الحركات النسوية كما في دراسة Nidal Karim (٢٠٢٢) تحت عنوان الحركات النسوية والنسائية في

سياق إنهاء العنف ضد المرأة والفتيات، والتي هدفت إلى الوقوف على الأطر النظرية للحركات النسوية في سياق العنف ضد المرأة، وكذلك الآثار المترتبة على الممولين وصانعي المنح في دعم الحركات النسوية لحصول المرأة على حقوقها، بالإضافة إلى تحسين أوضاع المرأة في المجتمع، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، واعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات الخارجية المتاحة على الانترنت لما في تلك الأدبيات من صعوبة على الوصول إليها كأدوات لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأطر النظرية المقدمة عن الحركة النسوية تعطي الممولين العديد من الأساليب المختلفة للنظر في الحركات النسوية للحصول على حقوق المرأة في المجتمع، بالإضافة إلى تنوع الحركات الاجتماعية فهي متعددة الأوجه وديناميكية إلى حد كبير عبر السياقات الاجتماعية المختلفة. **Nidal Karim) : ٢٠٢٢)**

كما تناول G.Schenk (2021) الحركات النسوية في دراسته تحت عنوان السيادات غير الرسمية والنسويات المسلمة المتعددة: الشرعية والجغرافية النسوية في سري لانكا، وتهدف تلك الدراسة إلى التعرف على كيفية انتقال الناشطات النسويات المسلمات في أشكال مختلفة مكانيًا من السيادات غير الرسمية التي تمارسها الحركات والمؤسسات الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وكانت سريلانكا – بوتالام وباتيكالوا مجتمعًا لها، وكان من اهم نتائج تلك الدراسة أن النسويات المسلمات تظهر كاستراتيجيات وتكتيكات متباينة مكانيًا لاستيعاب الأنواع المحلية من "السيادات غير الرسمية" الإسلامية. بالإضافة إلى أن ممارسات السيادات الرسمية كالقضاة، والعلماء، والمحامون المسلمون الذين ينظمون الزيجات

والطلاق المسلمين، بناءً على قراءات متنوعة لقانون الأحوال الشخصية للمسلمين فإنها تقع في سياق أشكال مختلفة من العنف، مثل الإسلاموفوبيا والطائفية العرقية والدينية. بمقارنة منطقتين في سريلانكا – بوتالام وباتيكالوا (Christine G.Schenk 2021:).

الإطار النظري:

تعددت وازدهرت الكتابات التاريخية التي تناولت الحركة النسوية بالبحث والتقصي في العصور التاريخية القديمة والحديثة، وإن اختلف كيفية تناول الحركات وفقًا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فتارة نجد الحديث عن الحركات النسوية باعتبارها أطر نظرية اشتملت على العديد من النظريات النسوية، وتارة نجد الحديث عنها باعتبارها موجات لكل منها أهدافها ونتائجها، وتارة ثالثة تلقي الضوء على النسوية باعتبارها تيارات ومراحل مرت بها الحركات النسوية.

ولما كانت النسوية الإلكترونية قد ظهرت في المجتمع باعتبارها موجه رابعة من موجات الحركات النسوية التقليدية، فكان من الأهمية بمكان القاء الضوء على ملامح الموجات الثلاثة التقليدية، وأهم الحركات النسوية التي تناولتها؛ وذلك للاستفادة منها في الجانب التحليلي في الدراسة للوصول إلى النتائج المرجوة من إبراز ملامح تلك الحركة.

وكانت من أهم الملامح الاجتماعية لقضايا المرأة في الموجات الثلاث المطالبة بتعليم المرأة، إذ أن التعليم من أهم المطالب التي تطالب بها الحركات النسوية على مدار الأزمنة المختلفة، إما بهدف مساعدة المرأة في الرقي الاجتماعي بذاتها، ووعيها بهويتها، أو في تنشئة أولادها، والنهوض بأسرتها، علاوة على إدارة شئون بيتها بطريقة صحيحة.

جدير بالذكر أن ظهور تلك الحركات منذ نشأتها قد عملت على المطالبة بالحقوق الاجتماعية للمرأة في المجتمعات الشرقية، والغربية، فكانت من أهم أنشطتها تنظيم الحملات الصحية للمرأة في بادئ الأمر، والمطالبة بحقوق المرأة في الملكية، وإصلاح سوق العمل، وبالتالي قد أثرت تلك الحركات على السياسة الزوجية واختيار شريك الحياة للمرأة.

وهو ما تناولته الحركات النسوية الإسلامية، إذ قامت أهم مبادئها على محاولة التوفيق بين المبادئ الغربية والمطالبة بحقوق المرأة ولكن بما تسمح به الشريعة الإسلامية، فكانت الحركة النسوية التوفيقية وهي حركة انتقائية تحاول التوفيق بين مبادئ النِّسويات الغربية، ومن المبادئ الإسلامية ما تراه مناسباً لها، وكذلك الحركة النسوية الإسلامية والتي تعمل على متابعة الحقوق الاجتماعية للمرأة عبر تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل كامل لكافة قضايا المجتمع، بما يتوافق مع تكامل الأدوار بين الَرجل والمرأة ولكل منهم أدواره الذي حددها له الدين الإسلامي، والمجتمع. لمزيد من الاطلاع (نبيلة دحيري: ٢٠٢٠، وسلمى أبو حسين: ٢٠٢٠، ونوشاد: ٢٠١٧، ومليكة فريمش:٢٠١٥، وفايز الزريقات: ٢٠١١ وNidal Karim: ٢٠٢٢، وJulia Kubisa: ٢٠١٨، ShirinZubair: ٢٠١٧).

بينما كانت أهم الملامح الاقتصادية لقضايا المرأة في الموجات الثلاث أن الجوانب المادية للمرأة من الأمور المهمة التي ترفع من شأنها في المجتمع، كما أن ارتفاع دخل المرأة، والاستقلالية المادية يعمل على حمايتها من المزلة والعبودية من الرجل سبب ماله؛ ذلك لأن الحركات النسوية تعمل على المطالبة بالحقوق الاقتصادية للمرأة، بل إن هناك بعض الحركات النسوية التي اتخذتها مطلبًا رئيسًا لها نتيجة وجود بعض المجتمعات التي تظلم المرأة في الجوانب المادية، او المتعلقة بالعمل.

وهو ما تناولته الحركة النسوية الليبرالية، التي كانت محورها فكرة المساواة، بين الرجال والنساء، في توفير فرص العمل، وتحقيق التكافؤ وتقدير عمل كل منهم دون التمييز على أساس اللون، أو النَّوع، أو العرق، وكذلك الحركة النسوية الماركسية والتي تركز في محورها على العامل الاقتصادي، وتدعواْ إلى المساواة والمشاركة بين الرجل والمرأة في المجتمع، ذلك لأن الاختلاف بين الرجل والمرأة يعمل على استغلال المرأة في سوق العمل، وفي المنزل، حيث يقتصر دورها على الإنجاب والخدمة المنزلية. لمزيد من الاطلاع (هاني عياد:٢٠٢٠، وعبد الرحمن عرفة:٢٠٢٠، ونرجس رودكر: ٢٠١٩، ودلال بحري: ٢٠١٧ وMargaret McLaren ٢٠٠٨، وInderpal Grewal 2007، وMarilyn Lake 1999).

في حين كانت أهم الملامح السياسية لقضايا المرأة في الموجات الثلاث قد ظهرت إلى حد كبير في المجتمعات المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اتجهت إلى تنظيم الحملات للمطالبة بالحقوق السياسية للمرأة، والمشاركة في القضايا السياسية كقضايا العبودية، وعقوبة الإعدام، الأمر الذي جعل من الصعوبة بمكان دراسة الجانب السياسي في وقت مبكر للحركات النسوية، وارتباطها بالعمل السياسي، إلا أنها استطاعت الحركات النسوية فيما بعد المطالبة بالحقوق السياسية شأنها في ذلك شأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. لمزيد من الاطلاع (وفاء سعد الشربيني: ٢٠١٨، وعبد الرحيم خالص:٢٠١٧، ومنال الذياب:٢٠١٣، و Christine G.Schenk 2021، وNayereh Tohidi: ٢٠١٦، وSusan Terri: ٢٠٠٣، وNancy Gale: ١٩٩٠).

وأما عن النسوية الإلكترونية فقد أوضحت بعض الكتابات إنها تطور للموجات الثلاثة التقليدية كنوع من تغيير المساحات الفكرية للفكر النسوي، وازدادت اتساعًا مع التطور التكنولوجي لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد طرحت تلك الموجة قضايا جديدة، فانصب الاهتمام على إنصاف المرأة والقضاء على التحرش الجنسي، والعنف ضد المرأة؛ وذلك ظهور العديد من قضايا انتهاكات المرأة في المجتمع كقضايا الاغتصاب الجماعي في دلهى ٢٠١٢. لمزيد من الاطلاع (وسلمى أبو حسين: ٢٠٢٠، وليد رشاد: ٢٠١٥).

وترى الدراسة الراهنة أن تشكيل قضايا المرأة الاجتماعية والاقتصادية التي تدافع عنها النسوية الإلكترونية عبر الشبكات العنكبوتية قد انبثقت من ملامح الموجات الثلاثة في القضايا المختلفة؛ ذلك لأن جميع الحركات النسوية تهدف إلى تحسين أحوال المرأة بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المرأة في ذلك الوقت؛ وذلك بعيداً عن بعض الآراء والانتقادات التي تواجه الحركات النسوية.

جدير بالذكر وجود بعض الآراء المؤيدة للحركات النسوية والبعض الآخر معارضًا لها، فأما المؤيد فكان بمناداة تلك الحركات لحقوق المرأة في المجتمعات، والمطالبة بحرية المرأة بحقوقها الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية واستبعادها عن العنصرية والتمييز التي تعاني منهم في بعض المجتمعات وليس اختصار تلك الحركات على النوع والجنس فقط، بالإضافة إلى اظهار مواطن الخلل الفكري المعارض للثقافة المجتمعية ومحاولة سد الثغرات الفكرية في تلك الحركات بما تتناسب مع ثقافة المجتمعات الشرقية، والإسلامية.

وأما المعارض فاقتصار النظرة الفكرية لتلك الحركات على مناداتها بالحرية الجنسية وتشجيع المطالبة بحرية المثليّة الجنسية، والاعتراف بها في الأوضاع المدنية والاجتماعية، مما كان له أثر سلبي على المجتمعات بصفة عامة، والمجتمعات الإسلامية بصفة خاصة، والذي يراها البعض بانها حركات متطرفة.

ومن تلك الحركات التي تناولت ذلك الجانب كانت الحركة النسوية الراديكالية والتي أشارت إلى أن جسد المرأة علامة تدل على تفوق المرأة على الرجل، باعتبارها الأم المنجبة بيولوجياً لأبنائها، وكذلك المنجبة اجتماعيًّاً، وثقافياً، وقيمياً لأجيال حاضرة ومستقبلًا، وردًا على الذكوريين وقتها الذين يرون في جسد المرأة علامة تدل على ضعفها العقلي، والثقافي، والعلمي، والاجتماعي، وكذلك الحركة النسوية ما بعد البنيوية، والتي تُقر بقبول الاختلاف بين الرجل والمرأة، وتدعو إلى الاعتراف بكل الصفات الشخصيّة وتقديرها جميعها من دون تمييز، وترى أن التمييز النوعي هو نسقٌ ذهني لا علاقة له بالاختلاف البيولوجي، وفي الاعتراف بالصفات الشخصية لكل من الرجل والمرأة تحسين نوعية الحياة الاجتماعية لكل منهما. لمزيد من الاطلاع (محمد لغنهاوزن: ٢٠١٩[٢]، وعبدالمجيد زراقط: ٢٠١٩، وقاسم أحمدي: ٢٠١٩، وصالح عبد العظيم: ٢٠١٤، وMaria cotera: ٢٠٠١).

(٢) محمد لغنهاوزن: الإسلام في مواجهة النسويّة – تناظرٌ مفارق في الرؤية والأهداف – مجلة الاستغراب. الناشر: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية – مكتب بيروت. ع ١٦. ٢٠١٩.

نتائج الدراسة التحليلية:

إن الدفاع عن المرأة وحقوقها قد حظي بالعديد من المناصرات النسويات منذ القرن الثامن عشر والتاسع عشر وحتى وقتنا الحاضر، ولكن نرى أن الدفاع عن تلك الحقوق يتخذ أشكالًا متعددة بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المرأة في ذلك الوقت، ولما كانت التكنولوجيا هي الركيزة الرئيسة في الحياة الاجتماعية في الآونة الأخيرة فقد انتقلت النسوية من طورها التقليدي إلى طور جديد اشتمل على الجانب التكنولوجي، لذا كان الدفاع عن المرأة قد اتخذ شكلًا مغايرً عن الماضي، وبالتالي فأضحت هناك ما يعرف بالنسوية الإلكترونية.

وفي البداية نود الإشارة إلى ما أوضحته نتائج تحليل للصفحات الإلكترونية محل الدراسة والتي تشير إلى وجود بعض الركائز الاجتماعية التي تنطلق منها النسوية الإلكترونية عبر صفحاتها، والتي أعلنتها صريحة في إحدى منشوراتها الإلكترونية الذي يبدأ بجملة كبيرة في بداية الصفحة مفادها "كل بنت عندها الحق" مع وضع صورة كرتونية لمجموعة من النساء على اختلاف ألوان بشرتهن، وكلا منهما تحمل لا فته مكتوب عليها جملة تشير إلى القضايا الاجتماعية التي تعتنقها النسوية الإلكترونية في أنها (ترتدي ما تشاء، وتسافر لوحدها، وتختار زوجها، وتقرر عدد أطفالها، وتدرس وتعمل حيث تشاء، وتسكن لوحدها).

ومن هذا المنطلق فقد اتضح وجود العديد من الأفكار التي تحاول النسوية الإلكترونية الدفاع عنها، أو التأكيد عليها، أو رفضها، والقاء الضوء على الكثير من الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة في المجتمع للقضاء عليها؛ وذلك من خلال العديد من المنشورات الالكترونية التي تحمل الفكر النسوي في الصفحات محل الدراسة؛ وذلك على النحو التالي.

أولًا: الأفكار الاجتماعية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

تشير الدراسة الراهنة إلى الأفكار الاجتماعية للنسوية الالكترونية باعتبارها الأفكار التي تتعلق بالحياة الاجتماعية للمرأة، وقد اتخذت الدراسة الراهنة مجموعة من المؤشرات الرئيسة لكل من تلك الأفكار؛ وذلك على النحو التالي:

١- الأفكار التي تتعلق بالجانب الاجتماعي:

إن الأفكار التي تتعلق بالجانب الاجتماعي في الدراسة الراهنة تشير إلى أفكار تتعلق بتلبية الاحتياجات الاجتماعية للمرأة داخل المجتمع، وتهدف تلك الأفكار إلى ترسيخ وتعزيز المطالب الاجتماعية للمرأة عبر الفيس بوك والتي تتنقل بدورها إلى المجتمع الواقعي، ولذا فقد حرصت الدراسة الراهنة على تناول أهم القضايا الاجتماعية التي تشغل عقل المرأة في المجتمع الواقعي لمعرفة كيفية تناول النسوية الإلكترونية عنها عبر الشبكات العنكبوتية، والتي تمثلت في والأسرة، وماديات الزواج، والعادات الاجتماعية، بالإضافة إلى الطرائق الإلكترونية التي تتناول بها النسوية الإلكترونية لأفكارها، علاوة على تقييم واقع الأفكار الاجتماعية للمرأة في المجتمع؛ وأخيرًا التغذية الراجعة وتحليل رجع الصدى للأفراد الرقميين من المتابعين لتلك الصفحات، وذلك على النحو التالي

أ. الأسرة:

إن الأسرة هي الدعامة الأساسية للبناء الاجتماعي، واللبنة الأولى في تقديم أفراد اسوياء في المجتمع، إذ يُعد نجاح الأسرة بمثابة نجاح الزوجين في إقامة علاقة سوية، وهادئة قائمة على الود والتراحم فيما بينهما، فهي كمنظمة اجتماعية ترتكز عليها باقي منظمات المجتمع للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق نجد دعم النسوية الإلكترونية لإقامة أسرة سوية قائمة على الود والتراحم فيما بين الزوجين، وهو ما اتضح جليًا في كثير من المنشورات الإلكترونية ومن أهمها ما تحدثت فيها عن أسرة اللاعب المصري العالمي لكورة القدم (محمد صلاح)، مشيدة بإعلان اللاعب لدعم زوجته وإسناد الفضل لها في نجاحاته المتعددة.

جدير بالذكر مهاجمة ما أسمونه ب (ذكور مصر) في اتهامهم لتلك الزوجة بطمعها في زوجها ونسب نجاح "صلاح" له وحده، مستنكرين لهذا الراي، ومشيدين بموقف اللاعب من زوجته ووصفه بصفات الشهامة والرجولة، ووصف الزوجة بالقوة والاحترام، وقائلين (كل الدعم للعائلة الجميلة دي) و(وياريت نشوف الدعم والحب دا في كل وقت ❤️).

فالأسرة، والاعتناء بالبيت والأولاد والعائلة داخل الأسرة من الأمور المهمة التي تحترمها النسوية الإلكترونية، ولكن شريطة ان تكون نابعة من داخل المرأة وسعيدة بها، وليست إجبارًا عليها، إذ اعلنت النسوية ذلك في منشور إلكتروني على صفحتها ومكتوب عليه "النسوية الحقيقية"، وقد احتوى هذا المنشور على صورة لمرأتان من الوجوه الكرتونية يتحدثان مع بعضهما عن الأسرة، وشئون المنزل فتقول أحدهما "أحب أن أكون ربة منزل،،، الاعتناء ببيتي وعائلي يجعلني سعيدة جدًا"، فترد الأخرى عليها قائلة لها " أعلم،،، وسعيدة لأجلك،،،أنا أحب عملي،،، ولكن اعرف الكثير من النساء ينجحن بكونهن ربات بيوت،،، طالما أنه اختيارهن،،، وليس فرضًا على أساس الجنس،،، فلا عيب في ذلك"، مما يدل على أن حرية المرأة ورغبتها هي الأساس في حياتها لدى النسوية الإلكترونية.

وفي سياق متصل فقد نبذت النسوية الإلكترونية في الصفحات محل الدراسة قضايا المرأة داخل الأسرة، والتي تعمل على تهديد الكيان الأسري، ومن أهمها قضايا الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة على أرض الواقع، سواء قضايا "التحرش الجنسي"، أو قضايا الابتزاز بأنواعه.

فالتحرش الجنسي من القضايا المهمة التي تنال زخمًا إلكترونيًا على الصفحات الثلاث للنسوية الإلكترونية، سواء تحرش للأطفال، أو للفتيات، أو كانت حوادث قديمة أو حديثة، حتى نجد إعادة نشر كثير من تلك المواقف التي تحمل مجابهة التحرش، وخاصة عند مناسبة "اليوم العالمي للمرأة"؛ وذلك للإشادة بالمواقف القوية للمرأة، وشجاعتها، قائلين " حتى لا ننسى".

وكان من أهم تلك المواقف ما قامت به المرأة في حادثة التحرش الجنسي بالطفلة في مدخل إحدى العمارات السكنية، حيث أقدمت المرأة على الإبلاغ عن المتحرش بالطفلة، ومواجهته، وعند كذبه واجهته المرأة بكاميرات المراقبة والتي كشفت ما بدر منه، وتم إبلاغ الشرطة عن الواقعة وإلقاء القبض على الجاني، واتضح أنه من الشخصيات المرموقة في المجتمع ولديه أسرة وأطفال أيضًا، مما حول تلك القضية إلى رأي عام "أنذاك".

بالإضافة إلى رفض ابتزاز المرأة بشتى أنواعه، وإعلان دعم قضايا الفتيات الراحلات من خلال منشور إلكتروني آخر قامت فيه بتجميع صور الفتيات سواء تم قتلهم على أيدي من أدعواْ محبتهم، أو الفتيات المنتحرات نتيجة ابتزاز أحد الأشخاص إليهن قائلين "الرحمة لهُنّ والعزاءُ لنا"، علاوة على أحكام السجن، والإعدام لأحد الرجال الذين اعتدواْ على الفتيات باعتباره "خبر مفرح" على صفحاتهم المختلفة.

ويتضح مما سبق دعم النسوية الإلكترونية لإقامة أسرة سوية، واعتناء المرأة بالأسرة، والأولاد، وشئون المنزل ولكن يأتي دعمها عند وجود رغبة داخلية من المرأة بفعل ذلك وليس مجبرة عليه، وترفض قضايا انتهاكات المرأة مثل التحرش الجنسي، أو ابتزاز المرأة بكافة أنواعه، تلك القضايا التي تعمل على زعزعة الكيان الأسري.

ب.ماديات الزواج:

اتضح من نتائج تحليل الصفحات الإلكترونية محل الدراسة رفض النسوية الإلكترونية لإلغاء القائمة في الزواج والتنازل عن ماديات الزواج باعتبارها حق المرأة في حياتها الزوجية، وأن لا يحق للرجل طلب التنازل من المرأة عن تلك الماديات من أجل إتمام الزواج بها معللًا "أن بنت الأصول لا تنظر إلي الماديات".

فيما أضافت النسوية الإلكترونية تعليل رفضها بأن هناك حقوق للزواج لا يسمح الرجل بالتنازل عنها كالطاعة والتعدد، والطلاق، حتى يصل الأمر في إحدى المنشورات إلى سب الرجل الذي يحمل تلك الأفكار.

ترفض النسوية الإلكترونية مساومة الرجل للمرأة بإعطائه كامل دخلها مقابل الزواج منه، فيما رفضت ايضًا ما يعلنه بعض الرجال صريحة أو ضمنيًا بتجهيز المرأة لبيت الزوجية مقابل الزواج منها واستشهدت على ذلك بإحدى المشاهد السنيمائية التي دارت بين رجل وامرأة في أول مقابلة للتعارف بينهما، وطلب الرجل من المرأة التنازل عن دخلها بالكامل له، وتجهيز بيت الزوجية، وبيع سيارتها، بالإضافة إلى بعض الأشياء الاجتماعية الأخرى، مما أثار غضب المرأة التي اكتشفت أنها ستفعل كل ذلك مقابل الزواج منه فقط، حتى وصلت إلى سب الرجل.

كما ترفض النسوية الإلكترونية ادعاءات بعض الرجال عن الزواج بالدين ولأخلاق والتخلي عن الجوانب المادية للمرأة، حيث استنكرت ذلك الادعاء قائلة " أصل هيصرف على عياله بالاخلاق "، ردًا على المنشور المصور الذي رفعته على صفحتها من إحدى الفتيات التي تقول فيه "لما تجهزي معاه الشقة بالنص،،، وتوافقي تخدميه هو وأهله ببلاش،،، بس ما ترضيش تتجوزيه بشبكة فضة،،، هو،،، سنخبر الله أننا أردنا الزواج ولكن شروطكم كانت المال وليس الدين والأخلاق".

بالإضافة إلى رفض التعامل مع المهر في الزواج باعتباره عبودية للمرأة؛ إذ يدعون أن الزواج في المجتمعات الشرقية عبارة عن عبودية؛ وذلك كما جاء في إحدى منشوراتهم، وأن المهر يُدفع مقابل القيام بالإعمال المنزلية المختلفة كالخدمة، والتنظيف بالإضافة إلى القيام بالعلاقة الحميمة مع الزوج، قائلين "عبودية،،، تحت مسمى الشرع والدين ❤️".

بالإضافة إلى رفض النسوية الإلكترونية لتعامل بعض الرجال على المهر باعتباره ثمن لعبودية المرأة – كما يدعون، وبالتالي رفض الادعاء الذي يسمح للرجل إجبار المرأة على القيام بالعلاقة الحميمة تحت مسمى "أنا دافع مهر"، مشيرة إلى أن ذلك يعتبر اغتصاب للزوجة، وهو ما أشارت إليه في إحدى منشوراتها الإلكترونية التي استشهدت به على صفحتها الإلكترونية للمرأة التي تقول "مستغربة،،، إنه فيه ناس متعلمة،،،او عندها درجة من الإنسانية،،، وبيقولوأ مفيش حاجه اسمها اغتصاب الزوجة،،،، انا دافع مهر،،، دافع هر أيه؟؟؟ هي بهيمة!!! انت اشريها؟؟؟ولا هترجعونا بقى لزمن الجواري"، واضافت قائلة "إنك تلمس امرأة بغير رضاها،،، أيا كنت أنت مين،،، أو صفتك،،، ده اسمه اغتصاب،،، ويبقى اسمك مجرم".

يتضح مما سبق رفض النسوية الإلكترونية لإلغاء ماديات الزواج باعتباره حق أصيل من حقوق المرأة، وكذلك مساومة الرجل للمرأة، واستغلالها ماديًا من أجل الزواج بها، كما ترفض نظرة بعض الرجال إلى مهر المرأة باعتباره رمزًا لعبودية المرأة، وإذلالها.

ج. العادات الاجتماعية:

وعن العادات الاجتماعية فقد اتضح من نتائج الدراسة رفض النسوية الإلكترونية للعادات الاجتماعية التي تضر بالمرأة ومن أهم القضايا التي تناولتها في منشوراتها الإلكترونية محل الدراسة "ختان الإناث"، فقد وجدنا رفض النسوية الواضح والصريح إلى فكرة ختان الإناث لما يعود على الضرر الجسدي والنفسي للمرأة، بالإضافة إلى الصدمات التي تعاني منها المرأة حيال ذلك الأمر، والتأثير السلبي عليها في المستقبل.

جدير بالذكر دعم النسوية الإلكترونية للرجال التي تحمل نفس الفكر حتى نجد منشورًا الكترونيًا على صفحتها منقولًا من حديث أحد الشباب يفتخر بنفسه عندما طلب والده منه الذهاب بأخته إلى الطبيب ليقوم بعملية الختان، وما كان من ذلك الشاب إلا ان استبدل وقت العملية لأخته في شراء ملابس جديدة لها ونزهتها وعند عودته للبيت تم تمثيل الموقف منهما بتعب الأخت نتيجة إجراء العملية، حتى قالت أخته له "أنت أجمل أخ في الدنيا"

بالإضافة إلى العادات الاجتماعية المرتبطة بشئون المنزل، والتي ترفضها النسوية الإلكترونية بإلقاء العبء كاملًا على المرأة ومنادية بتقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة في المنزل؛ وذلك كما ظهر في إحدى منشوراتها الإلكترونية محل الدراسة قائلة للرجل "تعلم تطبخ،، وتنضف،،، وتمسح،،، وتعمل مشروبات،، وتشيل إيد في البيت بدل ما كل الجهد والتعب ،،،كلوا

يكون للأمهات والأخوات،،، الي بنحني ضهرهم بسبب الشغل المستمر على مدار الشهر من تجهيزات البيت وتنظيف،،، وتربية أولاد".

علاوة على احترام النسوية الإلكترونية للمناسبات الاجتماعية التي تخص المرأة والاحتفال بها سواء كان اليوم العالمي للمرأة، او عيد الأم- وكذلك اليوم العالمي للمرأة حيث قالوأ في منشوراتهم الإلكترونية في تلك المناسبات "كل عام والمرأة المصرية ملكة وقوية❤️ ".

في المقابل ترفض النسوية الإلكترونية العادات الاجتماعية التي تربط فكرة زواج المرأة بسترها في المجتمع؛ وذلك كما ظهرت في إحدى منشوراتها قائلة "الزواج،،، الذي يتم تحت مسمى الستر""" يتعامل معها كعورة وجارية،،، بحاجة للمأكل،،، والملبس،،، والمبيت،،، مقابل الجنس والخدمة".

ولكننا وجدناها تدعم بشدة الزواج عن حب والذي يشتهر به بعض الشرائح الاجتماعية في المجتمع، وليس شائعًا في جميع اركان المجتمع بطوائفه المتعددة، حبث قالت في إحدى منشوراتها الإلكترونية "إذا تزوجت الفتاة فلتتزوج من أجل الحب ،،، لا من أجل الأكل والمبيت❤️ ".

وعن تعدد الزوجات والتي ترتضيه الكثير من النساء في المجتمع فقد رفضته النسية الإلكترونية رفضًا قاطعًا، بل اعتبرته جريمة تُرتكب في حق المرأة، وإهانة لها؛ وذلك كما جاء في إحدى منشوراتها الإلكترونية مفادها "تعدد الزوجات،،، جريمة،،، وإهانة للمرأة،،، ويعمل على رؤيتها ك مجرد جسد،،، وأداة جنسية❤️ ".

يتضح مما سبق رفض النسوية الإلكترونية للعادات الاجتماعية التي تضر بالمرأة على المستوى النفسي والجسدي، كختان الإناث، وتعدد

الزوجات، وربط زواج المرأة بسترها، والقيام بالأعمال المنزلية بصورة كاملة، وتدعم زواج المرأة عن حب، وتقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة في الأعمال المنزلية، كما تدعم الاحتفال بمناسبات المرأة سواء المحلية أو العالمية، ودعم الرجل الذي يعتنق أفكارها.

٢- الأفكار التي تتعلق بالجانب الاقتصادي:

تشير الدراسة الراهنة إلى الأفكار التي تتعلق بالجانب الاقتصادي بالقضايا التي تتعلق بالجوانب المادية، أو القضايا الاجتماعية ذات الشق الاقتصادي، وقد اتخذت مجموعة من المؤشرات الفرعية على النحو التالي

أ. الدخل:

اهتمت النسوية الإلكترونية في منشوراتها الإلكترونية محل الدراسة بأهمية الدخل للمرأة واعتباره بمثابة الاستقلالية المادية، أو الاستقلالية الاقتصادية التي تمنعها من الوقوف حجر عثرة في الاحتياج المادي للرجل، مع السماح بإمكانية الاستغناء عنه طالما لم تجد ما يكرمها، وقد تناولت ذلك في العديد من المنشورات الإلكترونية التي تُظهر مدى أهمية الدخل في حياة المرأة وذلك على النحو التالي:

- ❖ التخلص من الضغوط الذكورية بحجة المال، والاستغناء عن التذلل للرجل من أجل تلبية احتياجاتها المادية، وهو ما اتضح جليًا في منشور لها مفاده " ستر المرأة،،، الاستقلال المادي،،، وليس بالزواج".
- ❖ يعتبر الدخل بمثابة البحث عن رفيق الحياة في الزواج وليس عائل؛ وذلك كما ظهر في إحدى منشوراتها الإلكترونية مفادها "علموا بناتكم،،، الاستقلال الاقتصادي،،، حتى يبحثن عن رفيق للحياة،،، وليس عن عائل".

❖ الاستغناء عن الرجل؛ وذلك كما ظهر في إحدى منشوراتها الإلكترونية التي تحمل حديث بين شاب وفتاة، وبسؤال الشباب للبنت بقوله "هو بيذاكر علشان المهر،،، أنتى تذاكري ليه؟؟؟" ردت البنت علية قائلة "عشان ما أحتاجه لا هو،،، ولا مهره❤️ ".

ومن هذا المنطلق فنجد هجوم النسوية الإلكترونية على الرجال المتهكمين على عارضة الأزياء "جورجينا" حبيبة كريستيانو رونالدو" لاعب كرة القدم العالمي عندما أهدته سيارة بقيمة ٢٧٢ ألف دولار بمناسبة الكريسماس، معللين ذلك بأن الهدية من أموال اللاعب وليس من اموالها الخاصة.

وما كان من النسوية إلا دفاعها عن المرأة في ذلك الموقف، وإعلان ذمتها المالية المستقلة التي تتقاضاها نتيجة عملها كعارضة ازياء عالمية، وعملها كموديل في العديد من الشركات مقابل ألاف الدورات، بالإضافة إلى دخلها الشهري التي تتقاضاه من اللاعب "رونالدو" بقيمة ٩٦ ألف يورو نتيجة اعتنائها ب ٥ أطفال، واهتمامها بحياتها، وصحتها النفسية، والجسدية، وبالتالي فإن هداياها من مالها الخاص، وانهت منشورها قائلة "الذكر الشرقي،،،مش مقتنع،،، أنه في امرأة،،، ممكن تكون مستقلة في حياتها،،، وذاتها،،، ويحاول يطبق القاعدة دي،،، على جميع نساء العالم❤️ ". مما يدل على دعم النسوية الإلكترونية للاستقلالية المادية للمرأة.

مما يشير إلى أن الأفكار الاقتصادية والجوانب المادية كالدخل، والأفكار الاجتماعية ذات الشق الاقتصادي كالتعليم من القضايا التي تنادي بها النسوية الإلكترونية، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات التي أثبتت أهمية التعليم للمرأة، كدراسة " نبيلة دحيري"، والتي توصلت في دراستها إلى

تأثير الحركات النسوية في مصر على أهمية وضرورة التعليم والعلم بالنسبة للمرأة، وإنشاء أول مدرسة لتعليم الفتيات في المجتمع المصري؛ ذلك لأن مصر هي أكثر الحركات النسوية في العالم العربي اقترانا بالاستنارة والثقافة كما اثبت بذلك "هاني جرجس" في دراسته. لمزيد من الاطلاع (نبيلة دحيري:٢٠٢٠، وهاني جرجس:٢٠٢٠).

ويتضح مما سبق دعم النسوية الإلكترونية للاستقلالية المادية للمرأة، وتعليمها باعتباره النواة الأولى للاستقلال الذاتي للمرأة بعيدًا عن تحكم الرجل والمجتمع فيها، والدفاع عن المرأة المستقلة ماديًا ومهاجمة الرجل عند عدم الاعتراف بذلك، وهو ما يتفق مع إحدى فرضيات النظرية الليبرالية والتي تنص بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز في مجال التعليم. (صالح عبد العظيم، ٢٠١٤ : ٦٤٠ – ٦٤١)

ب. العمل:

ظهر من تحليل المنشورات الإلكترونية محل الدراسة دعم النسوية الإلكترونية لعمل المرأة، واعتبار أن عمل المرأة هي ستر لها وليس الزواج كما يعلنه الكثير من الرجال والنساء في المجتمع؛ وذلك كما ظهر في إحدى منشوراتها قائلة " ستر المرأة يكون بالعمل".

كما تدعم النسوية الإلكترونية لتحقيق الذات للمرأة والتي تحققه من خلال العمل؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها "علموا بناتكم،،، أن بالدراسة،،، والعمل،،، تستقل المرأة وتحقق ذاتها"

وفي المقابل ترفض النسوية الإلكترونية جلوس المرأة في المنزل؛ وذلك باعتبار أن العمل هو حق من حقوق المرأة فهي تستطيع تنمية مهاراتها

في العمل أفضل من الرجال، بالإضافة إلى مهاجمة الرجال الذي تطلب من المرأة الجلوس في المنزل، كما في منشور الكتروني مصور رفعته النسوية الإلكترونية على صفحتها لطلب رجل من النساء الجلوس في المنزل حتى يحصل هو على وظيفة".

بالإضافة إلى دعم المرأة لتقلد المناصب العليا في الدولة، وإمكانية الوصول إلى أعلى المناصب، والمراتب العليا كالرجل بالجهد والتعب؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية قائلة "المرأة لا تقل شأنا عن الرجل في شيئ ،، وحتى الآن نساء مصر ،،،أصبحوا قاضيات،،، ووصلوا لمراتب عليا في الدولة بجهدهن وتعبهن".

علاوة على دعم مساواة المرأة بالرجل في العمل، بل والتقليد لمناصب الحكم، حتى ظهر تفاخر النسوية الإلكترونية لتقليد المرأة لمناصب الحكم في العهود الماضية؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها قائلة "المرأة المصرية،،، منذ القدم كانت ملكة،،، ومكرمة،،، وتقود الحكم في البلاد".

وفي سياق منفصل فقد رفضت النسوية الإلكترونية لتعالى الرجل على المرأة بحجة العمل، والسماح له بإهانة المرأة بقولها في إحدى منشوراتها الإلكترونية "الرجل المصري،،، مش لاقي لقمة العيش "

ومما سبق يتضح دعم النسوية الإلكترونية لعمل المرأة، وتقلد المناصب العليا، ومساواة المرأة بالرجل في العمل، وتقبله لعملها، ورفضها لتعالى الرجل على المرأة بسبب العمل، وهو ما يتفق مع دراسة "نرجس رودكر" والذي توصل في دراسته إلى أن الحركات النسوية كانت سببًا في زيادة أعداد النساء العاملات في المجتمع وتقبل الرجال لهذا التغير؛ وكذلك

دراسة "دلال بحري" الذي اثبتت في دراستها نجاح المرأة في تقلدها للمناصب العليا. (نرجس رودكر: ٢٠١٩ – ودلال بحري: ٢٠١٧).

وهو ما يتفق مع إحدى فرضيات النظرية الليبرالية والتي تنص بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز **في مجال العمل**. (صالح عبد العظيم، ٢٠١٤ : ٦٤٠ – ٦٤١)

ج. تحسين مستوى المعيشة:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية للصفحات الإلكترونية محل الدراسة أن هناك معايير لجودة الحياة وتحسين مستوى المعيشة تختلف عن المعيار الاجتماعية التقليدية، فإذا وجدنا أن وسائل الحياة المترفة سببًا في جود الحياة للأفراد في المجتمع الواقعي، فإن الحياة ذاتها، وحب الحياة هي الركيزة الرئيسة لتحسين مستوى المعيشة لدى النسوية الإلكترونية في الواقع والتي تدافع عنه وتحاول نشره عبر الصفحات الإلكترونية، بالإضافة إلى أن هناك بعض المعايير الأخرى التي يجب على المرأة النظر إليها لتحسين مستوى معيشتها؛ وذلك على النحو التالي:

أ. حب الحياة ذاتها؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية "علموا بناتكم حب الحياة،،، وليس حب الجحيم❤️ ".

ب. الحب الداخلي للأشكال المختلفة للموسيقى؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية "علموا بناتكم حب الحياة،،، والموسيقي،،، والرقص،،، والفن".

ج. الثقافة، والتثقيف، وحب القراءة؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية "علموها،،، حب القراءة،،، ل تصبح امرأة،،، واعية،،، وناجحة،،، ومستقلة،،، بذاتها"

د. الوعي بأهمية المرة واكتمالها؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية "علموها،،، أنها إنسانة كاملة وعاقلة".

هـ. الأحلام والطموح؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية "علموها،،، أن لديها أحلام وطموحات".

و. الرغبات والعمل على تحقيقها؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها الإلكترونية "علموها،،، أن لديها رغبات لتعيشها،،، وتحققها".

ومن هذا المنطلق فترفض النسوية الإلكترونية النظر إلى المرأة كعورة يكترث بها لبس الكفن على حد تعبيراتهم، وبالتالي يقتصر تحسين مستوى المعيشة المرأة على الزواج وتربية الأطفال؛ وذلك كما في إحدى منشوراتهم "لا تعلميها،،، أنها عورة،،، وكفن،،، ويجب أن تلبس الحجاب،،، وأن الهدف من حياتها،،، هو الزواج،،، وتربية الأطفال" .

وهو ما يفسر دعم النسوية الإلكترونية للنساء الناشطات في الدفاع عن حقوق المرأة؛ وذلك كما أعلنواْ في إحدى المنشورات الالكتروني محل الدراسة لقب "الأم العظيم" على د. نوال السعدني(*)، بالإضافة إلى تذكير

(*) نبذة مختصرة عن نوال السعداوي فهي طبيبة أمراض صدرية، بالإضافة إلى أنها طبيبة أمراض نفسية، وكذلك كاتبة وروائية مصرية، اشتهرت باعتبارها مدافعة عن حقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق المرأة بشكل خاص، وقد كتبت العديد من الكتب عن المرأة في الإسلام، كماُ اشتهرت بمحاربتها لظاهرة ختان الذكور والإناث، وأسست جمعية تضامن المرأة العربية عام ١٩٨٢، علاوة على مساعدتها في تأسيس المؤسسة العربية لحقوق الإنسان.

متابعيها بموعد وفاتها والحديث عن سيرتها الذاتية، ومواقفها تجاه دعم المرأة ودحض الجرائم التي تُرتكب بحقها.

مما يشير إلى أهمية جودة الحياة في الأفكار الاجتماعية التي تنادي بها النسوية الإلكترونية، كما ساهمت في ذلك الحركات النسوية قديمًا، وهو ما يتفق مع دراسة "نوشاد"، والتي اثبتت في دراستها مساهمة الحركة النسوية الليبرالية بشكل كبير في تحسين نوعية الحياة للنساء، بالإضافة إلى تطلع النسوية الإلكترونية إلى مزيد من تحسن الأوضاع الاجتماعية للمرأة، كما أثبتت بذلك دراسة "مليكة فريمش" ودراسة "فايز الزريقات". لمزيد من الاطلاع (نوشاد: – ٢٠١٧، ومليكة فريمش ٢٠١٥، فايز الزريقات: ٢٠١١).

ويتضح مما سبق دعم النسوية الإلكترونية تحسين مستوى المعيشة، وجودة حياة المرأة مع وجود بعض المعايير التي تختلف عن المعايير التقليدية لجودة الحياة في المجتمع، والتي من أهمها حب المرأة للحياة ذاتها وحقها في الاستمتاع بها كما تراها، وتحقيق الطموح، والرغبات، بالإضافة إلى الثقافة والوعي بأهمية المرأة، كما تدعم الناشطات في الدفاع عن حقوق المرأة، وترفض نظرة بعض المجتمعات إلى المرأة باعتبارها عورة، وتتفق تلك النتيجة مع فرضيات النظرية الليبرالية التي تنص على اهمية تحسين حياة المرأة في المجتمع. (صالح عبد العظيم، ٢٠١٤ : ٦٤٠ – ٦٤١)

٣- الطرائق الإلكترونية التي تتناول بها النسوية الإلكترونية لأفكارها الاجتماعية:

وأما عن الطرائق الإلكترونية التي تتناول بها النسوية الإلكترونية لأفكارها الاجتماعية فقد توصلت الدراسة الراهنة إلى اعتماد النسوية

الإلكترونية على المنشورات المكتوبة المدعومة بالصور في أغلب الأفكار الاجتماعية التي تناقشها وتعمل على طرحها عبر الصفحات الإلكترونية، بالإضافة إلى وضع أمثلة اجتماعية لدعم أفكارها، والدفاع عن المرأة والوقوف بجانبها، ودحض الأفكار الذكورية التي تنال من المرأة، ومهاجمة الرجال حتى تصل في بعض الأحيان إلى الشتائم المقبولة اجتماعيًا إلى حد ما كما في قولهم (كفايا (....) واعتمد على نفسك❤️)، بالإضافة إلى قلة وضع الهاشتاجات الإلكترونية في المنشورات المختلفة التي تحمل الأفكار الاجتماعية.

مما سبق يتضح أن هناك تطور في الفكر النسوي في نشر أفكاره الاجتماعية بما يتوافق مع التقدم التكنولوجي، وهو ما يتفق مع دراسة "**سلمى عبد الستار أبو حسين**"، **والتي اثبتت في دراستها** أن الفكر النسوي يخضع في كل مرحلة جديدة لمزيد من التحديث والتطوير المستمر، حتى نجد تطوير أفكار الحركات النسوية في الآونة الأخيرة عبر الانترنت لتتواكب مع التطور التكنولوجي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. **(سلمى عبد الستار أبو حسين: ٢٠٢٠)**

٤- تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الاجتماعية:

بينما كان تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الاجتماعية للمرأة في المجتمع عبر الفيس بوك، فترفض النسوية الإلكترونية الواقع الاجتماعي التي تعيشه المرأة ووضعها في قالب جامد لإرضاء المجتمع، وهو ما اتضح جليًا في دعم الأم المثالية وتكريم الأم الأرملة ذات ظروف صعبة، قائلين (وقفوا إهدار كامل صحتكم وعمركم) وأضافواْ (وما تعملوا كل حاجة لوحدكم لمجرد كلمة أم عظيمة أو خارقة ❤️)، مشدين بأهمية الطموح وإثبات الذات لكل أم.

بالإضافة إلى رفضهم بإفناء جسد المرأة في إعداد الطعام لزوجها وأولادها – على حد تعبيرهم–، ثم يأتي التذمر منهم لعدم إرضائهم الكافي بالطعام المعد، ومنددين بتقاسم الأدوار داخل المنزل قائلين (عزيزتي، لست مجبرة على إفناء جسدك في إعداد الطعام❤️).

جدير بالذكر وضع تعبير القلب باللون الأحمر (❤️) عند نهاية المنشور الإلكتروني في أغلب الأحيان مما يدل على العاطفة التي تتمتع بها الإناث، والتعبير عنه في أشكال القلوب المختلفة سواء كان دعمًا أو رفضًا.

وفي سياق متصل فترفض النسوية الإلكترونية الوضع المادي والاقتصادي لأغلب الرجال ووصفهم ب "الشحات"؛ وذلك في إحدى منشوراتها الإلكترونية " على عكس الواقع الرجل المصري،،، بيكون شحات".

ومما سبق يتضح محاولة النسوية الإلكترونية لإعادة صياغة مفاهيم الهوية الاجتماعية لدى المرأة تتناسب مع الأفكار الاجتماعية التي تنادي بها عبر الإنترنت، وهو ما يتفق مع دراسة "ShirinZubair"، والذي اثبت في دراسته أن بعض الحركات الاجتماعية في باكستان تحاول إعادة صياغة مفاهيم هوية المرأة، كما أن المطالبة بالحقوق الاقتصادية أداة مهمة لتأمين حماية المرأة من العنف وذلك كما توصلت " Margaret McLaren" في دراستها، بالإضافة إلى أن مفاهيم العدالة الاقتصادية والاجتماعية ذات اثر في مجتمعات الأقليات بشكل أفضل من الحقوق.لمزيد من الاطلاع (ShirinZubair: ٢٠١٧ – Margaret McLaren ٢٠٠٨ – 2007 Inderpal Grewal)

٥- أفكار التغذية الراجعة للأفكار الاجتماعية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

وكانت التغذية الراجعة للأفكار الاجتماعية للنسوية الإلكترونية تشير إلى كثرة التفاعل الإلكتروني بين علامات تعبيرية، للإعجاب، والحب، والتضامن، وعلامات القلوب حتى تصل إلى ألاف علامات الإعجاب على المنشور الواحد، بالإضافة إلى آلاف التعليقات، والمشاركات الإلكترونية؛ وذلك في صفحتي " فيمنست كوين"، و" كل يوم بوست لفيمينست كوين"، على خلاف " فيمنست كوين – Feminist Queen" التي تقل التفاعلات الإلكترونية فيها، ويرجع ذلك إلى قلة النشاطات الإلكترونية لتلك الصفحة مقارنة بالصفحات الأخرى.

جدير بالذكر تنوع الطرائق الإلكترونية المستخدمة في تعليقات الأفراد الرقميين ما بين رد مكتوب، أو رد ومعه صورة داعمة لفكرة المنشور، بالإضافة إلى ما لحظناه من وجود الكثير من التعبيرات التأييدية من رموز الإعجاب والحب، والتضامن من متابعين الصفحة على الردود المطروحة للمنشور، ومن تلك التعليقات " صدقت ايما وكذب الرعاع".

وعن القيم التي ظهرت في تعليقات الأفراد الرقميين فكانت تتمحور حول القيم الإيجابية في كثير من المنشورات، ما بين دعم، وتأييد لتلك الأفكار، وما بين وضع امثلة واقعية، ولكن ظهر الاعتراض عند وضع الصفحة لصورة غير معبرة عن المنشور قائلين " ما دخل الصورة في كلامك الذي لا تشوبه شائبة طبعا وهو عين العقل"، و"طيب اي لزمه الصوره ولا اثاره جدل".

جدير بالذكر وجود رجع صدى تتعلق بالرجال للصفحات محل الدراسة وسط زخم التعليقات النسائية وتحمل أفكارً مضادة لما تنادي بها النسوية الإلكترونية مما يثير غضب المتابعين من النساء حتى يصل الأمر إلى تراشق السباب والتهكم من الطرفين، وكانت من ضمن ما قيل عن العمل من أحد الرجال وعدم عمل المرأة " هتفضلي برضوا بعدي،،، في اي حاجه مهما عملتي،،،عشان دا مش بمزاجك،،، دا دستور رباني وطول م انتي معترضه عليه،،، ف انتي كدا مش بتعترضي علي الرجال،،، انتي بتعترضي علي صاحب الدستور دا،،، وفي النهاية،،، سواء شئتي او ابيتي،،، الدستور دا هو الي هيسير ف الارض)، حتى ردت أحدهم على ذلك قائلة " المشكلة،،، لو قعدت في البيت،،، مش هيلاقي شغل بردو،،، عشان معندوش سكيلز".

يتضح مما سبق دعم الأفراد الرقميين للأفكار الاجتماعية لدى النسوية الإلكترونية، واشتمال دعمهن بالقيم الإيجابية لتوضيح وجهة نظرهن في القضية المطروحة.

ثانيًا: الأفكار الثقافية المادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

تشير الدراسة الراهنة إلى الأفكار الثقافية المادية بالقضايا التي تتعلق بالجوانب الملموسة في حياة المرأة، وكانت الافكار التي تتعلق بالجانب الغذائي، والأفكار التي تتعلق بالجانب التجميلي مؤشرات رئيسة تناولتها الدراسة بالبحث والتقصي، وذلك على النحو التالي

١- الأفكار التي تتعلق بالجانب الغذائي:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية للصفحات محل الدراسة عدم اكتراث النسوية الإلكترونية بالأغذية أو أنواعها سواء التقليدية، أو السريعة،

أو الصناعية، والتي اتخذتهم الدراسة الراهنة مؤشرات فرعية للدلالة على الجانب الغذائي، ولكننا وجدنا اهتمام النسوية الإلكترونية على فكرة الغذاء بطريقة مختلفة تتوافق مع القضايا التي يدافعون عنها؛ ومهاجمة من يعتبر الغذاء والقيام به سببًا في إهانة المرأة، أو إذلالها، فيعتبرونه طعامًا تقوم المرأة بإعداده، غير مهتمين بالجانب الصحي له، فالغذاء لديهم أداة لدعم المرأة، أو مهاجمة من يتخذه أداة لإهانة المرأة.

ومن هذا المنطلق فنجد ان النسوية الإلكترونية تنادى بمشاركة الرجل في إعداد الطعام كالمرأة، وهو ما اتضح جليًا في الكثير من منشوراتها الإلكترونية على صفحتها، ففي إحدى المنشورات التي تناولها النسوية الإلكترونية لصورة كرتونية تحكى قصة بين رجل وزوجته، فعند سؤال الرجل لزوجته عن طبيعة الغداء اليوم، ردت عليه قائلة "هذا دورك اعمل لنا ورق عنب"، كما ظهر منادة النسوية لذلك في موقف آخر قائلة " زي ما دور المرأة تطبخ ،،، كمان أنت دورك تطبخ،،، لأنه بكل بساطة أنتوا عايشين في نفس البيت !" وفي منشور آخر "الطبخ عليك اليوم"، بالإضافة إلى وضع هاشتاج #المطبخ_للجميع❤️ ".

ولتدعيم تلك الفكرة ظهر منشور أخر على صفحتها الإلكترونية لصورة حقيقية تجمع بين رجل وامرأة، إلا أن الزوج في المطبخ والزوجة تشرب سيجارة وتقرأ الجريدة وتقول لزوجها "يا أحمد،،، جهزلي الغدا حالا،،، وبعدها بتعملي كاسة شاي،،، أهضم الأكل الي أكلته"، مما يدل على أن تقاسم الأدوار في المنزل بصفة عامة وإعداد الطعام بصفة خاصة مطلب رئيس من مطالب النسوية الإلكترونية.

ولكنا نجد في المقابل أن النسوية الإلكترونية تدعم إعداد الطعام من المرأة سواء لزوجها أو لأطفالها إذا كان ذلك حبًا منها، ورغبتها الشخصية (كما ظهر ذلك في مواضع أخرى في الدارسة الراهنة)، كما ترى في تعليم إعداد الطعام للأولاد من الذكور منذ الصغر استقلال منزلي، كما ظهر ذلك في إحدى منشوراتها قائلة "علموا أبناكم،،،الإستقلال المنزل،،، حتى يبحثوا عن شريكة حياة،،، وليس خادمة".

وأما عن مواضع امتهان المرأة بسبب إعداد الطعام والتني تناولته النسوية الإلكترونية في العديد من المنشورات على صفحاتها حتى يصل الأمر إلى مهاجمة الشخص، وانتقاده، بالإضافة إلى التهكم والسخرية للكثير من الآراء الاجتماعية التي تحث على التقليل من المرأة.

فهاجمت الرجل الذي ينتظر الطعام من المرأة دون القيام بمجهود معها، ثم يعمل على التقليل منها قائلة في إحدى منشوراتها "روح شوف البيت شو بدو،،، من أكل،،، وشرب،،، واحتياجات على مدار اليوم،،، بدل ما كل الجهد،،، والتعب يكون من نصيب المرأة لوحدها".

كما هاجمت وانتقدت المذيعة "ياسمين عز" التي تتعامل مع المرأة باعتبارها أداة لتلبية رغبات الرجل، تلك الفكرة التي أثارت غضب النسوية حتى قالت لها في إحدى منشوراتها "شايفه الرجل،،، طفل صغير،،، لازم المرأة،،، تعمله كل حاجة في حياته من أكل،،، وشرب"، مما اعتبرته النسوية الإلكترونية إهانة للرجل قبل المرأة – على حد ادعائها ووجهت كلامها في آخر المنشور للرجل قائلة له "لو أنت راجل سوي،،، هتشوف كلام "ياسمين عز" إهانة ليك،،، مش لمصلحتك❤️ "،حتى وصل الأمر إلى اتهامها

بالتناقض والمرض في منشورات اخرى قائلة "شخصية متناقضة،،، ومريضة ❤️ ".

ومن المنشورات الإلكترونية التي أثارت غضب النسوية بشان الغذاء الكلام الذي وُجهه إلى النسوية على صفحاتها من أحد الرجال قائلًا "ومِنَ الأَدَبِ،،، أكلُ المرأةِ حِذاءَ زوجها👀💚 "، أو المنشور المصور الذي أعلنت عنه في صفحتها لإحدى المشايخ الذي يقول فيه "والله لن تشربي من أنهار الجنة،،،طالما تشربي قهوتك أمام الرجال في المقهي"، مما أثار غضب النسوية الإلكترونية ومتابعيها، ونظروا إلى مثل تلك الآراء بالتهكم والسخرية الناتجين عن الحث عن التقليل من المرأة معقبين على ذلك المنشور قائلين" بشربوا قهوة،،، وشيشة كمان 🥰".

مما سبق يتضح عدم اهتمام النسوية الإلكترونية بطبيعة غذاء المرأة، ولكنها تعتبره نقطة انطلاق في احترام المرأة أو اهانتها؛ وذلك عند إعداد الطعام، فتدعم إعداد المرأة للطعام لها ولأسرتها شريطة حب المرأة في ذلك ورغبتها الداخلية في القيام بذلك، وترفض إذلال الرجل للمرأة وتحكمه لها في إعداد الطعام، وتنادي بتقاسم الأدوار فيما بينهم.

٢- الأفكار التي تتعلق بالجانب التجميلي:

وأما عن الأفكار التي تتعلق بالجانب التجميلي فقد اتخذت الدراسة الراهنة مجموعة من المؤشرات الفرعية الملموسة للدلالة على تلك الأفكار؛ وذلك على النحو التالي:

أ. الجسد:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية للصفحات الإلكترونية محل الدراسة عدم وجود جسد مثالي تبحث عنه النسوية الإلكترونية لتتوج به

الفتيات والنساء في المجتمع، وتنظر إلى تقييم الجسد بزوايا مختلفة تبثق من حياة المرأة ذاتها، وحبها لنفسها وكرامتها دون التطرق إلى معايير جسدية محددة، لذلك نجد عدم اكتراث النسوية الالكترونية بالجمال الجسدي فقط، ولكن لا بد لهذا الجمال بتتويجه ببعض المعايير الأخرى حتى يظهر جمال المرأة؛ وذلك على النحو التالي:

- القيم الجمالية في شخصية الفتاة مثل الذكاء، والصدق، والطبيعية، وعدم التصنع أو الكذب فتفقد المرأة أنوثتها مهما كان جمال جسدها، وهو ما اتضح جليًا في إحدى منشوراتها الإلكترونية التي استشهدت فيها برأي إحدى النساء المدافعات عن المرأة والتي قالت فيه "أعتقد أن المرأة مهما بلغ جمال جسدها فإنها تفقد الأنوثة اذا كانت غبية أو متصنعة أو كاذبة ❤️ . "
- الفطرة وعدم التزييف حيث تقبل النسوية الإلكترونية لتغير الجسد نتيجة عوامل الطبيعية للجسد البشري، وظهور علامان السن على جسد المرأة؛ وذلك كما في إحدى منشوراتها "من الطبيعي،،، كل ما الإنسان بكبر،،، ملامحه هتكبر معاه ".
- التحلي بالطبيعة حيث تدعم النسوية الإلكترونية لشكل جسد المرأة وما يحتويه من اختلافات تخضع لمعايير الجمال في المجتمع بقولهم في منشوارتهم الإلكترونية "مفيش بنت في الحياة،،، جسمها باربي" واضافواْ "حبي شكلك،،، وجسمك،،، وطبيعتك زي ما أنتي ". ❤️
- التقبل النفسي، حيث تدعم النسوية الإلكترونية التقبل النفسي وتحاول نشرها بين النساء؛ ذلك لأن الجمال الجسدي يبدأ من تقبل المرأة

لذاتها، وهو ما ظهر جليًا عند تناول الحديث عن جسد عارضة الأزياء العالمية " أنو جورجينا"، وأنها من أجمل الأجسام المتناسقة، والجميلة بالنسبة للشباب والبنات العربية، إلا أن وجهها لا يخلو من الحبوب والهالات، كما أن جسدها فيه سيلولايت بسبب الحمل، والتعب الجسدي، التي مرت فيه خلال فترة حملها وإرضاعها لأطفالها، قائلين "جورجينا جميلة،،، لأنها متقبلة نفسها،،، وبتحب جسدها،،، وعارفة أنه الجسم الطبيعي،،، مش لازم يكون باربي،،،، وخالي من الشوائب".

- ❖ حب المرأة لجسدها حيث تنادي النسوية الإلكترونية المرأة لمحبة جسمها؛ وذلك كما ظهر في إحدى منشوراتها الإلكترونية قائلة " حبي جسمك،،، لأنو بستاهل الحب❤️ ".

يتضح مما سبق عدم وجود جسد مثالي لدى النسوية الإلكترونية، فتنظر إلى تقييم الجسد بزوايا مختلفة تبثق من الحياة الاجتماعية للمرأة كوجود قيم جمالية في شخصية الفتاة كالذكاء، والفطرة، وعدم التزييف، والتحلي بالطبيعة، والتقبل النفسي، وحبها لجسدها.

ب. الملبس:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى عدم اكتراث النسوية الإلكترونية بشكل الملبس للفتيات، بالإضافة إلى عدم وجود منشورات الإلكترونية تتناول شكل محدد للملبس أو أهميته في الدفاع عن قضايا النسوية الإلكترونية "وقت البحث".

ولذلك لجأنا إلى تحليل الصور المختلفة للمنشورات الإلكترونية والتي تُظهر أفكار النسوية الإلكترونية تجاهه لبس الفتيات، ودعمها، ومدى تأثيره على دعم القضية المطروحة على صفحاتهم الإلكترونية محل الدراسة

وبتحليل الصور المختلفة على المنشورات الإلكترونية وجدنا دعم النسوية الإلكترونية لحرية الملبس تجاه الشرائح الاجتماعية المختلفة، وعدم تأثير الملبس على قضاياهم المطروحة؛ وذلك على النحو التالي:

- ❖ دعم الفتاة المتحررة في لبسها عند تناولها إحدى القضايا التي تنادي بها النسوية الإلكترونية كما في منشور الفتاة التي دافعت عن نفسها من أحد الرجال المتحرشين ولقنته درسًا قاسيًا، وضربه ضربًا مبرحًا حتى افقدته جميع أسنانه قائلين لها "كل الدعم،،، ولشجاعتها وقوتها،،، وكلنا فخورين بيكي❤️".
- ❖ دعم الفتاة المرتدية للنقاب؛ وذلك كما في المنشور التي ظهرت فيها الفتاة المنتقبة التي حاول زوجها افساد فرحتها بنجاحها عندما طلقها يوم احتفالها بتخرجها بقولهم "كل الدعم ليكي يا جميلة❤️ ".
- ❖ دعم المرأة المرتدية لملابس البيت؛ وذلك كما في المنشور التي ظهرت فيه سيدة كبيرة تقف في المطبخ لإعداد الطعام لأسرتها قائلين لها "عزيزتي ،،، اجلسي،،، وإنتظري الطعام ❤️ ".
- ❖ دعم الفتيات المحجبات وغير المحجبات الراحلات نتيجة قتل، أو اغتصاب، أو انتحار؛ وذلك بوضع هاشتاج #اليوم_العالمي_للمرأة ❤️ " في المشور الإلكتروني على صفحتهم محل الدراسة.

- ❖ دعم النساء المحجبات اللائي دافعن عن المرأة المتحرش بها أمام الرجل المتحرش داخل عربات المترو بوصفها في المنشور الإلكتروني على صفحتهم بلقب " ❤️ Queens".
- ❖ دعم الفتاة المرتدية حجابًا ولكن بظهور نصف شعرها من الحجاب؛ وذلك ما في المنشور الإلكتروني التي تناولت فيه النسوية الإلكترونية لقصة الفتاة التي تعرضت للتعذيب حتى الموت نتيجة ارتدائها الحجاب بطريقة غير لائقة من وجهة نظر الآخرين قائلين عنها " لترقد روحك الجميلة".

يتضح مما سبق دعم النسوية الإلكترونية لحرية الملبس، وعدم التقيد بشكل ملبس محدد وتنادي بحرية المرأة لأشكال ثيابها المختلفة، وعدم تأثير الملبس على قضاياهم المطروحة.

ج. أدوات التجميل:

أشارت نتائج الدراسة التحليلية رفض النسوية الإلكترونية للتجميل الصناعي، وعدم اكتراث الحديث عنه في صفحاتها الإلكترونية، أو تناوله في منشوراتها الإلكترونية محل الدراسة "ووقت البحث"، فالجمال والتجميل للمرأة يخضع لمعايير أخرى غير المعايير الاجتماعية التي ينادى بها الرجال في المجتمع، أو القوالب الجمالية التي يضعها بيوت الجمال العالمية باعتبارها مواصفات أجمل امرأة؛ ذلك لأن هناك معايير أخرى تكترث بها النسوية الإلكترونية للمرأة مفادها ما يلي

- ❖ رضاء المرأة عن نفسها؛ وذلك كما في المنشور الإلكتروني قائلين "المهم،،، أنك تحبي نفسك وبس ❤️ ".

- ❖ تجميل المرأة لذاتها؛ وذلك كما في المنشور الإلكتروني " لنفسك،،، مش عشان أي شخص في الدنيا ❤️ ".
- ❖ دحض الجمال الصناعي حتى وصفواْ ذلك في المنشور الإلكتروني "بالقوالب الجامدة التي وضعها المجتمع"، " أو القوالب الجامدة التي وضعها الرجال".
- ❖ تقبل التغيير النابع من داخل المرأة؛ وذلك كما في المنشور الإلكتروني "إذا غيرتي في شكلك،،،، ف غيري لنفسك،،،❤️ ".

بالإضافة إلى دعم النسوية الإلكترونية للملامح الطبيعية لشكل المرأة، وهو ما ظهر عند دعم النساء الآتي أردن الظهور على شبكات التواصل الاجتماعي بدون وضع مساحيق للتجميل معللين ذلك بأهمية الحرية وأهمية الجمال الداخلي عن الجمال الخارجي، وذلك عندما قالواْ في إحدى المنشورات "حبي شكلك❤️ " دليلًا على إشادتهم بموقف المغنية الأمريكية "سيلينا غوميز " عندما نشرت صورة ليها بدون فلتر،،، أو مكياج،،، وآثار الحبوب والهالات باين على وجهها" واضافواْ "سيلينا بتحب شكلها وجسدها"، مما يدل على أن المرأة ذاتها، وتقبلها لنفيها، ورضائها بجمالها هي المحرك الرئيس لدى النسوية الإلكترونية، وليس الجمال أو التجميل الظاهري أو الخارجي.

يتضح مما سبق رفض النسوية الإلكترونية للتجميل الصناعي شرط رغبة المرأة في ذلك، وتقبل التغيير النابع من داخل المرأة، ودعمها للملامح الطبيعية لشكل المرأة، والذي ينبع من رضاء المرأة عن نفسها.

٣- الطرائق الإلكترونية التي تتناول بها النسوية الإلكترونية لأفكارها الثقافية المادية:

اتضح من نتائج تحليل المنشورات الإلكترونية محل الدراسة استخدام النسوية الإلكترونية للكتابة النصية عن القضايا المتعلقة بالأفكار الثقافية المادية، ودعمها بالصور، بالإضافة إلى استخدام النسوية الإلكترونية للصور الكرتونية التي تدعم فكرتها والبعد عن الابتذال في القضايا التي تتعلق بوصف جسم المرأة، حيث استخدمت رسوم كرتونية في المنشورات الإلكترونية التي تحدثت فيها عن جسد المرأة.

فعلى الرغم من وضع صور لفتيات ذات ملابس صريحة، ومكشوفة عند الحديث عن قضايا مختلفة كالانتهاكات التي تعرضت لها المرأة على أرض الواقع، إلا أننا نجد الحفاظ على جسد المرأة ذات ندوب يعترف بها المجتمع أنها عيوب في الشكل التجميلي لجسد المرأة، مما يدل على عدم رغبة النسوية الإلكترونية في تشويه المرأة، ودعمها في كافة أوضاعها سواء ارتضى بها المجتمع أو لم يرتضي.

مما سبق يتضح أن هناك تنوع في الطرائق الإلكترونية التي تستخدمها النسوية الإلكترونية لعرض أفكارها الثقافية المادية عبر الانترنت مما يدل على ديناميكية الفكر النسوي طبقًا للسياقات الاجتماعية المختلفة، وهو ما اثبتته دراسة "Nidal Karim "؛ من أن هناك تنوع في الحركات الاجتماعية فهي متعددة الأوجه وديناميكية ومتنوعة إلى حد كبير عبر السياقات الاجتماعية المختلفة. (Nidal Karim : ٢٠٢٢)

٤- تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الثقافية المادية:

اتضح من نتائج تحليل الصفحات الإلكترونية محل الدراسة رفض النسوية الإلكترونية للتمييز العنصري ومعاملة المرأة حسب لون البشرة سواء البيضاء أو السمراء، وهو ما اتضح جليًا عند عرض قضاياهم المختلفة، أو الصور التي استعانواْ بها في منشوراتهم الإلكترونية، والتي توضح التعايش بين النساء رغم اختلاف لون البشرة.

كما ترفض النسوية الإلكترونية لتقيد المجتمع للمرأة بزي محدد، والحكم عليها من منطلق شكل الملبس، وهو ما جعل لملبس الرجال حظًا في منشوراتهم الإلكترونية، وكان للاقتضاء بالمقولة الاجتماعية التي تحث المرأة على التقيد بزي معين، والتي مفادها "ملابس الفتاه تحكي تربية أبوها،،، وغيره أخاها،،، ورجولة زوجها"، فقد وضعت النسوية الإلكترونية صورة لعدد من الشباب يرتدون جلبابًا طويلًا وذات أكمام طويلة، يُغطى سائر أجسادهم، ومن تحتها بنطال واسع، ويرتدون حذاء كاملًا لا يرى أصابع أقدامهم، وهناك البعض منهم من يرتدى قبعة ساترة لرأسه، وكتبواً على تلك الصورة "ملابس الرجل تحكي تربية أمه وغيره أخته وأنوثة زوجته -استر نفسك أخاااه ". ❤️مما يدل على مناداة النسوية الإلكترونية بحرية الملبس للمراة كما أن هناك حرية للملبس للرجال.

بالإضافة إلى رفض النسوية الإلكترونية للنظر إلى جسد المرأة في بعض المجتمعات باعتبارها أداة لتلبية رغبات الرجل الجنسية، والنظر إليها على أنها خادمة – على حد قولهم، ومكانها المنزل، وليس لها رغبات، أو طموح، أو أحلام تسعى إلى تحقيقها، مع دعمها للرجل "أيا كان جنسيته" الذي ينظر إلى المرأة باعتبارها انسان كامل لها احتياجات وطموحات.

وهو ما اتضح في منشور إلكتروني على صفحتها التي وضعت به صور حقيقية لمجموعة من النساء المصريات المتزوجات للرجال غير المصريين سواء من بريطانيا، أو أوكرانيا، أو أرمانيا، قائلة "نساء مصر،،، تغزو العالم،،، المرأة المصرية،،، مطلوبة في جميع أنحاء العالم،،، ف لازم تقدري قيمة نفسك،،، ولما تقرري تتزوجي،،، تروحي لشخص يحبك،،، ويقدر قيمتك،،، ويشوفك إنسان كامل،،، ومش شايفك خدامة،،، ومجرد جسد لتلبية رغباته الجنسية❤️ ".

ويتضح مما سبق رفض النسوية الإلكترونية للأفكار الثقافية المادية السلبية التي يضعها المجتمع مرأة للتعامل مع المرأة، فترفض التمييز العنصري، وتدعم الأفكار الثقافية الإيجابية عن المرأة النابعة من رضاها عن نفسها.

٥- أفكار التغذية الراجعة للأفكار الثقافية المادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

تتفاوت التغذية الراجعة للمنشورات الإلكترونية لأفكار الثقافية المادية للنسوية الإلكترونية ما بين داعم لتلك الأفكار، حيث الدعم الكامل للمرأة في جميع أوضاعها، وأشكالها الجسدية والاجتماعية كما في قول أحدهن "انتِ لنفسك،،، كوني قويه،،، انتِ قيادية،،، انتِ جميلة،،، انتِ عظيمة💜 "

وهو ما اتضح جليًا عند وجود كثرة التفاعلات الإلكترونية ما بين رموز محبة، أو الإعجاب، وكذلك كثرة التعليقات الرقمية، أو المشاركات الإلكترونية.

بالإضافة إلى تدعيم التغذية الراجعة بشكل كبير لعدم التمييز العنصري التي تنادى به النسوية الإلكترونية كما في قول أحدهم " المستقبل

أنثى،، كل النساء ملكات،، لا يهم لون بشرتهم،، واجب الذكور خدمتهم وطاعتهم"

وما بين رافض لتلك الأفكار بأن هناك معايير اجتماعية لابد من النظر إليها وعدم تجاهلها وخاصة فيما يتعلق بالجمال الشكلي، أو الجمال الأنثوي كما في قول أحدهن "ازاي يعني الكلام ده،،، اكيد ف فرق،،، وتفاوت ف درجات الجمال".

وهناك فريق ثالث يرى أن هناك أولويات بعيدة عن الكلام النظري، ولا بد من التطرق إلى الجانب العملي التي يتعلق بجمال المرأة في حياتها الاجتماعية، وذلك عند وضع صورة أمرة فائقة الجمال ترتدي ملابس كاشفة في أحد المنشورات الإلكترونية، عندما قالت إحداهن "سيبنا من الكلام ده،،، وخلينا ف المهم،،، روتين ركبك ايه".

يتضح مما سبق تباين تعليقات الأفراد الرقميين للأفكار الثقافية المادية لدى النسوية الإلكترونية ما بين رافضين لتلك الأفكار وداعمين لها، فتدعم الأفكار الايجابية عن المرأة، وترفض مساواة النساء جميعًا عند وجود قيمة الجمال لوضع كل امرأة جميلة في موضعها الصحيح، مع وجود القيم الإيجابية في الحديث عند الدعم أو الاعتراض.

ثالثًا: الأفكار الثقافية اللامادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

تشير الدراسة الراهنة إلى الأفكار الثقافية اللا مادية بالقضايا التي تتعلق بالجوانب غير الملموسة في حياة المرأة، وكانت الافكار التي تتعلق بالجانب الروحي، والتي تتعلق بالجانب الأخلاقي الإيجابي أو السلبي مؤشرات رئيسة تناولتها الدراسة بالبحث والتقصي، وذلك على النحو التالي:

١- الأفكار التي تتعلق بالجانب الروحي:

اعتمدت الدراسة الراهنة على التعاليم الدينية، والفن، والاعتزاز بالنفس باعتبارهم مؤشرات فرعية للدلالة على الأفكار التي تتعلق بالجانب الروحي؛ وذلك على النحو التالي:

أ. التعاليم الدينية:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية الاهتمام بالجانب الاجتماعي داخل التعاليم الدينية، وليست التعاليم الدينية ذاتها؛ إذ أن المناسبات الدينية لا تمثل اكتراثًا داخل الصفحات الإلكترونية محل الدراسة "وقت البحث"، والاهتمام الأكبر ينصب على دعم المرأة في جميع تصرفاتها.

وهو ما اتضح جليًا في إحدى منشوراتها الإلكترونية عند دعم إحدى الفتيات عندما صرحت بتناول الطعام في العربة "باص الشغل" ورفض السائق أن يسير في الطريق إلا بعد توقف الفتاة عن تناولها الطعام، فعلى الرغم من وجود الموقف في شهر رمضان المعظم، وما به من شعائر دينية وتعاليم دينية، إلا اننا نجد النسوية الإلكترونية تتعامل مع الموقف من زاوية الحرية الشخصية وليست الأمور الدينية.

بالإضافة إلى رفض النسوية الإلكترونية لتصرفات الرجال أثناء شهر رمضان ومهاجمتهم والقاء اللوم عليهم نتيجة كثرة النوم مقارنة بالمرأة التي تعمل جاهدة على تحضير الإفطار والسحور قائلين " بدل ما أنت نايم طول اليوم،،، في البيت أو المسجد،،، وما بتعمل أي حاجة في حياتك،،، غير أنك تنام وتصحى وقت الإفطار ،،، إجتهد أنك تغير العادة السلبية دي ،،،وبدل ما تنام طول اليوم،،، روح شوف البيت شو بدو من أكل وشرب،،، وإحتياجات على مدار اليوم".

وأما عن الداعية الإسلامية / الداعي الإسلامي من الرجال فقد نال حظًا وفيرًا من منشورات النسوية الإلكترونية عبر الصفحات محل الدراسة، ولكننا نجد أن سمة تهكم قد طال أحدهم "ع. ر" في المنشورات، حيث تم وضع منشورًا الكترونيًا عن هذا الشيخ مع وضع صورته، وجملة مفادها "هذا هو شيخي ،،، فأروني شيوخكم".

ولكن الصورة تشير إلى صورته في وضع الأشخاص ممن يلعبن كمال الأجسام، بوقفة تَظهر حجم عضلاته الكبيرة، مما يدل على تهكم واضح لوضع مثل تلك الصورة مع داعية إسلامية، وما يؤكد التهكم الذي ناله هذا الشيخ على أيدي النسوية ما قالوه عند وضع تعليق لهم على نفس المنشور قائلين "طالعين بترند،،، عشان رمضان،،، مين بتابعوا شيوخ ،،،، أكترهم متطرفين،،، ومش عارفين الخمسة من الطمسة،،،كلهم بعبوا بطونهم،،،، بسبب الجهلة الي بتابعوهم"، مع وجود صورة أخرى له في إحدى البرامج الذي يتحدث فيها في إحدى لقاءاته التليفزيونية.

وبالبحث في صفحات النسوية الإلكترونية عن الموقف التي اتخذته النسوية من ذلك الشيخ فقد اتضح ووفقًا لما أعلنوه على صفحتهم، بان هذا الموقف كانت نتيجة لعدة أسباب:

أ. اتهام الشيخ باغتصاب فتاة عراقية فيما قبل – على حد ادعائهم في منشورات أخرى على صفحتهم؛ وذلك كما ف منشور مفاده " فاكرين قصة البنت العراقية "جيهان جعفر" الي اتهمت ع. ر،،، بإغتصابها؟! ،،،وحاليا بتشتغل على القضية بكل قوتها،،، حتى توخد حقها من ع. ر"، وأضافواْ " - كل الدعم،،، ل جيهان في قضيتها،،، وعقبال ما حقك يرجعلك،،، ونشوف القانون،،، بتطبق على الكل،،،، دون إختلاف ❤️ ".

ب. بعض الفتاوى التي أعلنها الشيخ، والتي تراها النسوية الإلكترونية مهانة للمرأة، كدفاعه عن المتحرشين والمغتصبين، وإحلال ختان النساء، وتبرير عنف الأهل والزوج للنساء على حد ادعائهم، قائلين"ع . ر،،، مجرم،،، والي بدعمه،،، وبدافع عنه مجرم❤️ ".

ج. قضية قتل زوجة على يد زوجها لرفضها العلاقة الحميمية، واتهام النسوية الإلكترونية بأن ذلك نتيجة فتاوى الشيخ "ع . ر"، قائلين جريمة قتل زي دي،،، نتيجة لأفكار ع . ر،،،، وأفكاره المتطرفة،،، تجاه النساء ،،، لما بنت سألته قبل كدا عن الجماع بالغصب،،، قلها بالحرف " ممكن يشوهك عادي،، ويحرمك من جمالك ،،، ممكن يكتفك ويذلك ،،،، ممكن يستعبدك" .

مما يدل على أن تلك القضايا، والمنشورات الإلكترونية السابقة تأثيرًا على منشورات أخرى تحمل طابعًا دينيًا.

ومما سبق يتضح اكتراث النسوية الإلكترونية بالجانب الاجتماعي في التعاليم الدينية وليس التعاليم الدينية ذاتها، حيث تدعم حرية المرأة في جميع أحوالها دون التقيد بنظرة اجتماعية معينة.

ب. الفن:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية دعم النسوية الإلكترونية للفن والفنانات، ودحض الفنانين ممن ارتكبواْ انتهاكات في حق المرأة، حيث أشادواْ بموقف الممثلة "هند صبري" في رأيها ومهاجمتها للمغني المغتصب لإحدى الفتيات في أحد المنشورات الإلكترونية، كما أشادواْ بموقف مؤتمر المرأة الذي استبعد إحدى المغنيات نتيجة دعمها للمغتصب في نفس القضية، ومعلنة بأن سبب الاغتصاب كانت الفتاة وليس المغني في منشور أخر.

ومن هذا المنطلق تم دعم الممثلة "منى ذكي" عن إعلانها للقيام بدور المحجبة والمجبرة عليه، بافضافة إلى منعها من الخروج في إحدى المسلسلات، ورفض هجوم "الذكور" –على حد تعبيرهم، بأن ذلك انتهاك للحجاب، وحق المحبة، قائلين إن مثل تلك القضايا هي قضايا واقعية، فهناك الكثير من الفتيات المجبرات على الحجاب تحت مسمى الوصايا الأهلية، وتم إنهاء المنشور بقولهم "كل الدعم،،، لمنى زكي،،، ومهما كان الدور الي هتعمليه،،، ف إحنا جمبك،،، وبندعمك ❤️ ".

بالمقابل رفضت النسوية الإلكترونية الأدوار التمثيلية التي تعمل على امتهان المرأة وجعلها أداة في يد الرجل – على حد تعبيراتهم، فانتقدت بشدة دور الممثل "محمد رمضان" في مسلسله الذي قام فيه بدور الزوج المتزوج أربعة نساء، ووصفت ذلك بأنه امتهان للمرأة باعتبارها أداة للطبخ وممارسة الجنس.

وفي سياق متصل ترفض النسوية الإلكترونية للأدوار التمثيلية التي تقوم بها النساء، والتي تشير إلى امتهان المرأة إما بقبولها للتعدد، أو الأدوار التي تحث على مهانة المرأة، ووصفوأ تلك الأدوار بوصف "الوضيعة"؛ وذلك كما في إحدى المنشورات التي قالو فيها " والمشكلة،،، أنه الستات دي،،، قبلوا يمثلوا الدور الوضيع دا في المسلسل".

مما سبق يتضح دعم النسوية الإلكترونية للفن والأدوار التمثيلية التي تدعم المرأة وتحترمها، وترفض الأدوار التي تمتهن المرأة وتقلل من شأنها.

ج. الاعتزاز بالنفس:

أسفرت نتائج الدراسة التحليلية عن وجود الاعتزاز الشديد بالنفس لدى النسوية الإلكترونية، ويظهر ذلك في صفحاتها الإلكترونية محل الدراسة سواء في المنشورات الإلكترونية ودعم المرأة في المقام الأول كما ظهر ذلك في القضايا المختلفة، بالإضافة إلى ما ظهر من استخدام الكثير من الدلائل التي تدل على الاعتزاز بالنفس في الشكل الخارجي للصفحات الإلكترونية محل الدراسة؛ وذلك على النحو التالي:

❖ لصفحة فيمنست كوين – Feminist Queen"

- استخدام النسوية الإلكترونية لرمز "التاج" كغلاف خارجي للصفحة، مما يدل على وصف المرأة بالملكة، والتي تدل على القوة والعظمة؛ إذ أن تاج يرمز إلى الشرف، والانتصار، والصلاح، والخلود، والسلطة، والشرعية، والبعث ومجد الحياة بعد الموت كما ظهر ذلك في استخداماته المتعددة قديمًا في العصور السحيقة.
- وضع كلمة "كوين -Queen "مقترنة بكلمة "فيمنست – Feminist" على الصفحة الإلكترونية، مما يدل على وصف النساء ممن يحملن أفكار النسوية الإلكترونية بوصف راسخ في العقل لأداء مهام ملكية بعيدة عن الوصيفات في المملكة، بالإضافة إلى إطلاق لقب "الملكة" على المرأة في العديد من المنشورات الإلكترونية محل الدراسة.
- وضع جملة إنكليزية في الصورة الشخصية للصفحة الإلكترونية "IN Every WOMAN THERE IS A QUEEN "، والتي تدل على أن بداخل كل امرأة يوجد ملكة، مما يدل على شدة الاعتزاز بالأنثى في أفكارهم.

❖ صفحة "كل يوم بوست لفيمينست كوين"

- تم وضع جملة تعبيرية كغلاف خارجي للصفحة تفيد بقوة المرأة في دحض الرجل مهما كانت قوته بقولهم "مفيش مجنص بيتوجع،،،، إلا لما فيمنست بتوجعه"، وبالبحث عن معنى "مجنص" اتضح أن ذلك الوصف يعود على الرجل مفتول العضلات، وبالأخص العضلة الموجودة أسفل الأكتاف، أو جانبي الظهر، مما يدل على القوة البدنية والعضلية التي يظهر بها ذلك الرجل.
- وعن الصورة الشخصية للصفحة فكانت لفتاة كرتونية غير محجبة، وتوضع الكثير من مساحيق التجميل، وترتدي نظارة شمسية ذات اللون الأحمر، وتوجد أسفل العينين بمسافة كافية لإظهارهما بشكل كامل، مع وقفة، ونظرة أنثوية كاملة مما تدل على إلي وجود الأنوثة لتلك الفتاة مع نظرة التحدي، والذي يشير إلى الاعتزاز بالنفس.

❖ صفحة "فيمنست كوين"

- حملت تلك الصفحة أيضًا لقب "كوين" مقترن بكلمة "فيمنست" شأنها في ذلك شأن الصفحات الأخرى محل الدراسة، وعن صورة الغلاف الخارجية فنجدها وقد تم وضع كلمة "وللنساء" بالخط الأسود العريض، ومقتربة من زاوية الكاميرا، بالإضافة إلى ملئ الصفحة بتلك الكلمة، مما يدل شدة الاعتزاز بالمرأة وبألقابها، وأوصافها المتعددة.
- وأما الصورة الشخصية للصفحة فكانت لمجموعة من الفتيات "الكرتون" يُمسكن بأيدى بعضهن في دائرة مستديرهن ومما يلفت الانتباه في تلك الصورة وجود فتيات مختلفات في لون البشرة، فنجد البيضاء، والسمراء، والشقراء، مما يدل على عدم التمييز العنصري في الفكر النسوي الإلكتروني، بالإضافة إلى اشتمال تلك الصورة على صورة حقيقية للدكتورة "نوال السعدني" حاملة كتاب بيدها، مما يدل على

اعتزاز النسوية الإلكترونية بتلك المرأة كما ظهر في المواضع المختلفة للدراسة الراهنة.

مما سبق يتضح دعم النسوية الإلكترونية لاعتزاز المرأة بنفسها، وإظهار ذلك بصورة ضمنية أو صريحة على صفحاتها الإلكترونية محل الدراسة باعتبارها صورة لتحسين الحياة الاجتماعية للمرأة في الواقع الاجتماعي، وتتفق تلك النتيجة مع النظرية الليبرالية في إحدى فرضياتها الخاصة بالدفاع عن المرأة، والعمل على تحسين الحياة الاجتماعية لديها. (صالح عبد العظيم، ٢٠١٤: ٦٤٠ – ٦٤١)

٢- الأفكار التي تتعلق بالجانب الأخلاقي:

اعتمدت الدراسة الراهنة على القواعد الأخلاقية الإيجابية، والقواعد الأخلاقية السلبية، والتضامن المعنوي باعتبارهم مؤشرات فرعية للدلالة على الأفكار التي تتعلق بالجانب الأخلاقي؛ وذلك على النحو التالي:

أ. قواعد أخلاقية إيجابية:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية دعم النسوية الإلكترونية لحرية المرأة، والحفاظ على كرامة المرأة والدفاع عنها، مضيفة إلى محاولة استرجاعها من المجتمع الذكوري-على حد تعبيراتهم-، وبالتالي فقد انصب العديد من المنشورات الإلكترونية على تدعيم مثل تلك الأفكار؛ وذلك كما في منشوراتها الإلكترونية قائلة "المرأة قوية،،، وتقاتل لإسترجاع كرامتها المسلوبة،،، من المجتمع الذكوري❤️ ".

بالإضافة إلى دعم النسوية الإلكترونية للناشطات من النساء التي تدعم تلك الفكرة، وهو ما اتضح جليًا في مختلف المنشورات الإلكترونية التي تتناول فيها صور مختلفة للدكتورة "نوال السعداوي" ووصفها بـ "الملكة" التي

أفنت حياتها في الدفاع عن المرأة واسترجاع كرامتها من المجتمع الذكوري – على حد زعمهم.

كما دعمت تمسك الفتاة بالمبادئ التي تقتنع بها، ورفض التخلي عنها من أجل إرضاء المجتمع ووصفت الوصمات الاجتماعية بانه شيء "تافه"، ومن أجل توضيح فكرتها فقد وضعت صورة لسلحفاة في منشورها الإلكتروني تقف على الحجر وليست بداخله، ومعبرين عن ذلك قائلين " طنت أنها الحرية،،، وأنها أصبحت أكثر جمالًا،،،لكنها لا تعلم،،،أنها أصبحت في الواقع ضعيفة وبشعة ...البعض عندما يتخلى عن مبادئه وذاته مقابل شيء ظاهر وتافه".

بالإضافة إلى دعم تصرفات المرأة الطبيعية بعيدة عن الكذب والتصنع؛ وذلك كما ظهر في إحدى منشوراتها الإلكترونية التي تناولت فيها تلك القضية مع عرض صورة إحدى المذيعات التي اشتهرت بالدفاع عن الرجل وجعل المرأة أداة الطاعة الكاملة في يد الرجل "وقت البحث"، وبالتالي دحض أفكار النسوية والتي اتهمتها بالكذب والتصنع؛ وذلك ايقانًا منهم بأن كرامة المرأة هي الركيزة الرئيس التي تنطلق منها المرأة، وما عكس ذلك ما هو إلا كذب.

يتضح مما سبق دعم النسوية الإلكترونية للقواعد الأخلاقية الإيجابية التي تعمل على احترام المرأة، كحرية المرأة، والحفاظ على كرامتها، ودعم حرية التصرف للمرأة، وترفض الوصمات الاجتماعية التي يوصمها بها المجتمع، كما دعمت تصرفات المرأة الطبيعية، التمسك بالمبادئ التي تقتنع بها الفتاة.

ب. قواعد أخلاقية سلبية:

اتضح من الجانب التحليلي للصفحات الإلكترونية محل الدراسة فيما يتعلق بالقواعد الأخلاقية السلبية تشير إلى الهجوم على الأشخاص الرافضين لأفكار النسوية الإلكترونية، ولا فرق في ذلك الهجوم بين رجل وفتاة، فهناك العديد من المنشورات التي تهاجم فيها الفتاه التي تختلف عن أفكارهم، كما أن هناك العديد من المنشورات التي يهاجم فيها الرجل المعترض على أفكارهم.

بالإضافة إلى انتشار الكراهية والتي تحتل أهمية داخل الصفحات الإلكترونية ولكن بصورة مغايرة لما اعتدنا عليها في المجتمع، فالكراهية للنسوية الإلكترونية تجعل من قضايا النساء حالة لا يجوز لأحد الاقتراب منها، فكل ما كان الشخص رجل او امرأة تدعم أفكارها المختلفة كلما كان هناك دعم من فريق النسوية الإلكترونية إليه، على العكس من ذلك، فإذا ظهر أحدهم رافضًا لأفكارهم ظهرت الكراهية وانتشارها بين الأفراد الرقميين لهذا الشخص على الصفحات الإلكترونية محل الدراسة.

علاوة على ظهور التعصب من النسوية الإلكترونية تجاه أفكارها فلا يجوز أحد إعلان رفضه لتلك الأفكار رجل كان أو فتاة، إذ أن أفكارها بمثابة المحراب التي تدافع بها النسوية عن أفكارها، وأن النساء ممن يعتنقن تلك الأفكار بمثابة الراهبات في ذلك المحراب، فلا يجوز لأحد الاقتراب منهن، وهو ما اتضح جليًا عند رفض النسوية الإلكترونية على صفحتها الدفاع عن إحدى النساء التي تدافع عن الرجل على حساب المرأة في الواقع الاجتماعي؛ وذلك بالتهديد الصريح لمتابعين الصفحة بالحظر عند دعمهم لها حيث قالت "أي انسان هيدافع عنها،،، سواء بنت أو ولد،،، هيتم تبليكه . وشكرا❤️ ".

ومما سبق يتضح رفض النسوية الإلكترونية لمهاجمين أفكارها من الرجال والنساء، وتدعم التعصب لأفكارها.

ج. التضامن المعنوي:

"كل الدعم" جملة تُعبر بها النسوية الإلكترونية عن منشوراتها في الصفحات محل الدراسة، سواء للقضايا التي تدعمها، أو الانتصارات التي تحققها المرأة في الواقع الاجتماعي، ولكن يشير التضامن المعنوي للنسوية الإلكترونية في قضايا تتواكب مع القضايا التي تدافع عنها النسوية الإلكترونية فقط سواء كانت مع المرأة الضحية، أو مع المرأة الداعمة لكرامة النساء والمدافعة عن حقوقهن، ورفض التضامن المعنوي مع المرأة التي ترفض دعم الضحايا من النساء بكافة الأشكال.

ومن أشكال التضامن المعنوي للفتيات من الضحايا ما أعلنته النسوية الإلكترونية من دعمها الكامل للفتيات الراحلات، إذ كانت قضية فتاة المنصورة "نيرة أشرف" والتي قُتلت على أيدي زميلها بالجامعة بدعوه محبته لها، وقتلها حينما رفضت حبه لها، من القضايا التي ظهر فيها دعم النسوية الإلكترونية لتلك الفتاه حينما أعلنت المحكمة بتأييد حكم الإعدام على القاتل، فقد نشرت على صفحتها منشوراً إلكترونيًا مفاده " خبر جميل ،،، محامي "شهيدة الجنة"،،، "نيرة أشرف" أكد على حكم الإعدام بحق القاتل "محمد عادل"،،، وهيتم تنفيذ الإعدام،،، بعد العيد مباشرة،،، الرحمة لروحك الطاهرة نيرة ،،،، ارتاحي في الجنة ❤️ ".

وقد ظهر شكلًا آخر للتضامن المعنوي للنسوية الإلكترونية مع المرأة التي انفصلت عن زوجها اللاعب المغربي "أشرف حكيمي" بعد اتهامه باغتصاب فتاة فرنسية، ودعمها لها عندما أعلنت تلك الزوجة الانفصال الرسمي عن زوجها، ووصفتها بـ "الحرة".

بينما ظهر رفض النسوية الإلكترونية للتضامن المعنوي للزوجة التي وقفت بجوار زوجها المغني "سعد لمجرد"، والذي اتهم في قضية اغتصاب ايضًا، وقامت بدعمه في المحكمة، ووصفتها النسوية الإلكترونية بـ "الذليلة"، وقد جمعت بين هاتان المرأتان في منشور إلكتروني واحد، وبعد وصف فعل كل من الزوجتين، انهت منشورها بجملة "دا الفرق بين المرأة الحرة،،، والقوية،،، وبين المرأة الذليلة ❤️ "، مما يدل على إعلاء قيمة الدفاع عن قضايا المرأة لدى النسوية الإلكترونية، والتخلي عن قيم أخرى كقيمة الأسرة، او الانهيار الأسري.

يتضح مما سبق دعم النسوية الإلكترونية للتضامن المعنوي للمرأة في قضاياها المختلفة، ورفض التضامن المعنوي مع المرأة التي ترفض دعم الضحايا من النساء بكافة الأشكال.

٣- الطرائق الإلكترونية التي تتناول بها النسوية الإلكترونية لأفكارها الثقافية اللامادية:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية للصفحات التي تحمل الفكر النسوي محل الدراسة قلة استخدام النسوية الإلكترونية للطرائق الإلكترونية المختلفة لدعم افكارها الثقافية اللا مادية سواء منشورًا مكتوبًا أو مصورًا، أو وضع أمثلة اجتماعية، أو هشتاجات.

جدير الذكر اتجاه النسوية الإلكترونية إلى التعبير عن افكارها الثقافية اللا مادية ضمنيًا مع منشوراتها الإلكترونية، أو الإعلان عنها عبر الشكل الخارجي لصفحاتها المختلفة، إذ أن الشعار الأول على صفحاتها الإلكترونية الخارجية تفيد بالحرية والبعد عن العبودية – على حد تعبيراته، مما يدل على اكتفاء النسوية الإلكترونية بالإشارة الضمنية للأفكار الثقافية

اللا مادية والحرص على دعم الأفكار الاجتماعية بصورة واضحة، وكذلك القضايا المجتمعية والت تعتبرها بمثابة الركيزة الرئيسة في الدفاع عن حقوق المرأة عبر الشبكات العنكبوتية.

ويتضح مما سبق اتجاه النسوية إلى وسائل التواصل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية للدفاع عن أفكارها الثقافية اللا مادية في الآونة الأخيرة، وهو ما يتفق مع دراسة "**Julia Kubisa**" والذي أثبت في دراسته اعتماد الحركات النسوية وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية نظمتها الحركة النسائية البولندية للدفاع عن مطالبها. (**Julia Kubisa**: ٢٠١٨).

٤- تقييم النسوية الإلكترونية لواقع الأفكار الثقافية اللامادية:

رفضت النسوية الإلكترونية واقع الأفكار السلبية للثقافة اللا مادية في المجتمع والتي تشير إلى امتهان المرأة سواء بصورة ضمنية أو صريحة، بينما قبلت الأفكار الإيجابية لتلك الثقافة، إذ أنها تُدعم المرأة في قضاياها المختلفة داخل المجتمع الواقعي، وتحاول نقلها إلى صفحاتها الإلكترونية.

ومن الأفكار التي ترفضها النسوية الإلكترونية عن المرأة ما تصفه بالضعف والوهن التي تعاني منه الفتيات من أجل الزواج، واعتبار أن مثل تلك الضعف ما هو إلا ابتزاز من الرجل بطريقة غير مباشرة، كما في أحد منشوراتها التي تناولت فيها تلك القضية بطريقة ساخرة، حيث كانت نهاية المنشور أن تنازلت الفتاة عن كل شيء حتى يرضى الرجل الزواج منها، ومواقفتها على إعطائها صحتها، ونقودها لمن أرادت الزواج منه، وما كان من الرجل بعد بلوغ المرأة لتلك المرحلة بأنه اقتنع أنها بنت الحلال التي تصلح للزواج منه.

وأما عن الأفكار التي تدعمها النسوية الإلكترونية ضمنيًا فتتمثل في الحرية الواقعية للمرأة من قيود اجتماعية تصفها النسوية بالعبودية، وهو ما اتضح جليًا عند رفع شعار مقاده "كوني إمرأة حرة،،،في زمن يريدون فيه الجواري والعبيد ❤️ "، إذا ترفض الذل التي تتعرض له المرأة من الرجل تحت وإن اختلف مسمياته سواء إرضاء المجتمع، أو الزواج، أو الحب، أو الرغبة في الاستقرار.

ويتضح مما سبق رفض واقع الأفكار السلبية للثقافة اللا مادية تفيد جبرًا على امتهان المرأة أو ضعفها سواء بصورة ضمنية أو صريحة، وتدعم حرية المرأة بشكل كامل من قيود المجتمع باعتبارها تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة، وتتفق تلك النتيجة مع إحدى فرضيات **النظرية الليبرالية** الخاصة بالدفاع عن المرأة في مجال تحسين الحياة الاجتماعية. (صالح عبد العظيم، ٢٠١٤: ٦٤٠ – ٦٤١)

٥- أفكار التغذية الراجعة للأفكار الثقافية اللامادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

اتضح أن هناك تنوع في التفاعل الإلكتروني على المنشورات محل الدراسة والتي تحمل أفكار الثقافية اللا مادية للنسوية الإلكترونية حتى تصل إلى الآلأف التعبيرات سواء تعبيرات الحب، أو الإعجاب، وكذلك تعليقات الفراد الرقميين، أو المشاركات الإلكترونية، مما يدل على التفاعل القوي بين المستخدمين الرقميين وبين أفكار الثقافية اللا مادية للنسوية الإلكترونية.

جدير بالذكر تنوع رجع الصدى للمنشورات الإلكترونية التي تحمل الأفكار الثقافية اللا مادية بداية من الدعم من الأفراد الرقميين كما في قول أحدهن " كل الدعم من المغرب 🥰"، وكذلك كل يوم والمراء المصرية اقوه

وافضل 👌، وحتى نصل غلى التهكم في بعض المنشورات كما في قول إحداهن " رحلتي من البرتقانه للسحلفه" أو رفع تعبيرات مضحكة كما في تعليق أخر "🤣🤣🤣🤣".

كما نلاحظ دعم الأفراد الرقميين للفتاة في جميع تصرفاتها بغض النظر عن صحتها، ومهاجمة الرجل كما في منشور تناول الطعام لفتاة علنًا في شهر رمضان بقول إحداهن "بيعرفو يشيلواْ طن طوب ويطلعوه للدور المليون،،،، وما بيعوفو يصومو وحد بياكل".

ولكننا وجدنا أن هناك تباين في تحليل رجع الصدى والتغذية الراجعة في تعليقات الأفراد الرقميين فيما يخص الأفكار الثقافية اللا مادية ما بين داعم بها، ومحارب وناقد لها، وخاصة عند نشر صور للدكتورة انوال السعداوي، حتى نصل إلى ترك الفكرة الأصلية من المنشور وتوجيه التعليقات إلى الدكتورة سابقة الذكر.

فنرى الاتجاه الداعم يصففها بالعظمة والفخر كما في قول أحدهن " والسيدة لي فالصورة أعظم ما أنجبت مصر"، وأخرى تقول " نوال سعداوي ❤❤❤"، وكذلك "🙂 شكلها عسول اوي اللهم صلي علي النبي".

بينما نجد اتجاه الرافض لشخص الدكتورة نوال كما في قول أحدهن " اعوذ بالله من ده منظر"، وهناك من يعلل رفضه القاطع لصورة الدكتورة نوال لاعتراضه على افكارها حين قالت أحدهن " دي اللي كانت بيتحارب الدين والقرآن،،،، أعظم ما أنحبت مصر! معئول الكلام ده!" أو وصف أحداهن لها بقولها "الهالكة".

وفي سياق منفصل فنجد تباين التغذية الراجعة في كثير من المنشورات التي تتعلق بالقضايا الأخرى، وكأن سمة التباين هي السمة

الغالبة في رجع الصدى المتعلق بالأفكار الثقافية اللامادية، فعلى الرغم من اعتراض الكثير من الأفراد الرقميين بقضايا التعدد لذاتها إلا أننا وجدنا التضامن مع الفن والفنانين ايا كان الأدوار التي يمثلونها كما في قول أحدهن " هى حاجه بشعه،،، بس هما بيجسدوا واقع،،، مش معنى كده انهم موافقين ده،،، او بيشجعوا عليه،،، هى الشخصيات كده،،، وده تمثيل".

يتضح مما سبق يتضح تباين تعليقات الأفراد الرقميين للأفكار الثقافية اللا مادية لدى النسوية الإلكترونية ما بين مؤيد، ومحايد، ومعارض، وعن القيم فقد اتضح اشتمال رجع الصدى على القيم الإيجابية، والتي تبتعد عن الابتذال، أو السب والقذف وحتى مع وجود المعارضة احيانًا.

نتائج عامة:

كشفت الدراسة عن وجود متخيل اجتماعي بمعايير محددة لأفكار النسوية الإلكترونية التي تطرحها عبر الفيس بوك، تختلف عن المعيار التقليدية للأفكار الاجتماعية، والأفكار الثقافية المادية، وكذلك الأفكار الثقافية اللا مادية في الواقع الاجتماعي عن المرأة؛ وذلك على النحو التالي:

أولًا : ملامح الأفكار الاجتماعية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

١-أثبتت الدراسة وجود العديد من الأفكار الاجتماعية التي تدعمها النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، ومن أهمها ما يلي:

أ. إقامة أسرة سوية، واعتناء المرأة بالأسرة، والأولاد، وشئون المنزل ولكن يأتي دعمها عند وجود رغبة داخلية من المرأة بفعل ذلك.

ب. الاستقلالية المادية للمرأة، وتعليمها، وزواجها عن حب مع تقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة في الأعمال المنزلية، كما تدعم الاحتفال بمناسبات المرأة سواء المحلية أو العالمية، ودعم الرجل الذي يعتنق أفكارها.

ج. عمل المرأة، وتقلد المناصب العليا، ومساواة المرأة بالرجل في العمل، وتقبله لعملها، وكذلك تحسين مستوى المعيشة، وجودة حياة المرأة مع حب المرأة للحياة ذاتها وحقها في الاستمتاع بها كما تراها.

٢-كشفت الدراسة وجود العديد من الأفكار الاجتماعية التي ترفضها النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، ومن أهمها ما يلي:

أ. قضايا انتهاكات المرأة مثل التحرش الجنسي، أو ابتزاز المرأة بكافة أنواعها، كما ترفض إلغاء ماديات الزواج.

ب. العادات الاجتماعية التي تضر بالمرأة على المستوى النفسي والجسدي، كختان الإناث، وتعدد الزوجات، وربط زواج المرأة بسترها، والقيام بالأعمال المنزلية بصورة كاملة.

ج. تعالى الرجل على المرأة بسبب العمل، وترفض نظرة بعض المجتمعات إلى المرأة باعتبارها عورة.

٣- أظهرت الدراسة محاولة النسوية الإلكترونية لإعادة صياغة مفاهيم الهوية الاجتماعية لدى المرأة تتناسب مع الأفكار الاجتماعية التي تنادي بها عبر الإنترنت، كما أن هناك تطور في الفكر النسوي في نشر أفكارها الاجتماعية بما يتوافق مع التقدم التكنولوجي، بالإضافة إلى دعم الأفراد الرقميين لتلك الأفكار واشتمال دعمهن بالقيم الإيجابية لتوضيح وجهة نظرهن في القضية المطروحة.

ثانيًا: ملامح الأفكار الثقافية المادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

١- أظهرت الدراسة وجود العديد من الأفكار الثقافية المادية التي تدعمها النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، ومن أهمها ما يلي:

أ. إعداد المرأة للطعام لها ولأسرتها شريطة حب المرأة في ذلك ورغبتها الداخلية في القيام بذلك.

ب. وجود قيم جمالية في شخصية الفتاة تَظهر جمالها بعيد عن جمال جسدها كالذكاء، والفطرة، وعدم التزييف، والتحلي بالطبيعة، والتقبل النفسي، وحبها لجسدها.

ج. حرية الملبس، وعدم التقيد بشكل ملبس محدد وتنادي بحرية المرأة لأشكال ثيابها المختلفة.

٢- أثبتت الدراسة وجود العديد من الأفكار الثقافية المادية التي ترفضها النسوية الإلكترونية، أو عدم الاكتراث بها عبر الفيس بوك، ومن أهمها ما يلي:

أ. طبيعة غذاء المرأة، ولكنها تعتبره نقطة انطلاق في احترام المرأة أو اهانتها، وإذلال الرجل للمرأة وتحكمه لها في إعداد الطعام، وتنادي بتقاسم الأدوار فيما بينهم.

ب. وجود جسد مثالي فتنظر إلى تقييم الجسد بزوايا مختلفة تبثق من الحياة الاجتماعية للمرأة.

ج. التجميل الصناعي شرط رغبة المرأة في ذلك، وتقبل التغيير النابع من داخل المرأة، ودعمها للملامح الطبيعية لشكل المرأة، والذي ينبع من رضاء المرأة عن نفسها.

٣- أوضحت الدراسة أن هناك تنوعًا في الطرائق الإلكترونية التي تستخدمها النسوية الإلكترونية لعرض أفكارها الثقافية المادية عبر الانترنت، وتنادي بدعم الأفكار الثقافية المادية الإيجابية للمرأة في المجتمع الواقعي والنابعة من رضاها عن نفسها، والبعد عن الأفكار السلبية كالتمييز العنصري، كما أوضحت أن هناك تباين تعليقات الأفراد الرقميين لأفكارها ما بين رافضين لتلك الأفكار أو داعمين لها.

ثالثًا: ملامح الأفكار الثقافية اللامادية للنسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك:

١- أظهرت الدراسة وجود العديد من الأفكار الثقافية اللا مادية التي تدعمها النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، ومن أهمها ما يلي:

أ. حرية المرأة في جميع أحوالها دون التقيد بنظرة اجتماعية معينة، وكذلك الفن والأدوار التمثيلية التي تدعم المرأة وتحترمها، واعتزاز المرأة بنفسها، والجانب الاجتماعي في التعاليم الدينية وليس التعاليم الدينية ذاتها.

ب. القواعد الأخلاقية الإيجابية التي تعمل على احترام المرأة، كحرية المرأة، والحفاظ على كرامتها، وحرية التصرف، والتمسك بالمبادئ التي تقتنع بها الفتاة.

ج. التضامن المعنوي للمرأة في قضاياها المختلفة، والتعصب لأفكارها.

٢- أثبتت الدراسة وجود العديد من الأفكار الثقافية اللا مادية التي ترفضها النسوية الإلكترونية عبر الفيس بوك، ومن أهمها ما يلي:

أ. الأدوار التمثيلية التي تمتهن المرأة وتقلل من شأنها، وكذلك المهاجمين لأفكارها من الرجال والنساء.

ب. الوصمات الاجتماعية التي توصم بها المرأة في المجتمع.

ج. التضامن المعنوي مع المرأة التي ترفض دعم الضحايا من النساء بكافة الأشكال.

٣- أوضحت الدراسة اتجاه النسوية إلى وسائل التواصل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية للدفاع عن أفكارها الثقافية اللا مادية في الآونة الأخيرة، ورفضها للواقع الاجتماعي الذي يعمل على تقيد المرأة بصورة ضمنية أو صريحة، كما أوضحت أن هناك تباين في تعليقات الأفراد الرقميين لتلك الأفكار ما بين مؤيد، ومحايد، ومعارض ،وعن القيم فقد اتضح اشتمال رجع الصدى على القيم الإيجابية، والتي تبتعد عن الابتذال، أو السب والقذف وحتى مع وجود المعارضة احيانًا.

المراجع:

١- تشارلز تايلر، الحارث النبهان (٢٠١٥) المتخيلات الاجتماعية الحديثة. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، مج٤ ,ع١٣.

٢- دلال بحري (٢٠١٧) النظرية النسوية في التنمية، مجلة المفكر. جامعة الحاج لخضر. الجزائر. ع ١٥.

٣- زهير عبد اللطيف عابد: (٢٠١٣) واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية دراسة تحليل مضمون. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج٢١، ع١.

٤- ساميه محمد صابر كامل (٢٠٢٢) الممارسات الاجتماعية للمخدرات الرقمية عبر الانترنت في ضوء منهجية الأثنوميزودولوجيا – دراسة سوسيولوجية. مجلة العلوم الاجتماعية جامعة المنوفية. مج٣٣، ع ١٣١، أكتوبر.

٥- سلمى عبدالستار أبو حسين (٢٠٢٠). قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها. آفاق سياسية. الناشر: المركز العربي للبحوث والدراسات، ع ٥٤.

٦- صالح سليمان عبد العظيم (٢٠١٤) النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي. العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مج ٤١.

٧- صالح محمد حميد (٢٠١٢) دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية.

٨- عبد المجيد زراقط (٢٠١٩) النسوية الأدبية: رؤية نقدية للمعطى والمنهج. مجلة الاستغراب. الناشر: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية – مكتب بيروت. ع ١٦.

٩- عبدالرحمن عرفة (٢٠٢٠) وجهة نظر حول الحركة النسوية بموجاتها الأربع .. ما لها وما عليها!، تجمع سوريات من أجل الديمقراطية، دمشق، فبراير .

١٠- عبدالرحيم خالص وآخرون المرأة الحركاتية (٢٠١٧) بحث في الشروط الذاتية والموضوعية لانبثاق حركة نسوية في المجتمعات المغاربية مع إشارة إلى نماذج ليبيا وتونس والمغرب. مجلة العلوم القانونية. الناشر :ميمون خراط. المغرب, ع٧.

١١- فايز الزريقات (٢٠١١) دراسة وظائف ومؤسسات ومستقبل الحركة النسائية في الأردن. جامعة عين شمس، كلية الآداب. مج ٣٩.

١٢- قاسم أحمدي (٢٠١٩) منازع المذهب النسوي: تدنيس المقدس وتجاهل المثل الخلقي. مجلة الاستغراب الناشر: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية – مكتب بيروت. ع ١٦.

١٣- محمد لغنهاوزن (٢٠١٩) الإسلام في مواجهة النسويّة – تناظرٌ مفارق في الرؤية والأهداف – مجلة الاستغراب. الناشر: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية – مكتب بيروت. ع ١٦.

١٤- مصطفى صابر النمر(٢٠١٦) الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية.

١٥- مليكة فريمش (٢٠١٥) الحركة الجمعوية وتطلعات المرأة الجزائرية. المجلة العربية لعلم الاجتماع الناشر: الجمعية العربية لعلم الاجتماع. ع٢٩,٣٠.

١٦- منال الذياب- سامي محمد نصار (٢٠١٣) الحركات النسوية والوعي بحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة

الناشر: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع ١٤٦.

١٧- مهيرة عماد السباعي (٢٠١٨) القضايا الأفريقية من المنظور الإعلامي: الأزمات.. المعالجة.

١٨- مؤمنة شلبي محمود (٢٠١٧). النسوية الإلكترونية: تأصيل للمفهوم ومقاربة نظرية للقضايا التي يثيرها. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ع ٢٠.

١٩- نبيلة دحيري، أمينة مويسات (٢٠٢٠) تاريخ الحركة النسوية في العالم العربي (مصر نموذجا). تاريخ. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف .الجزائر.

٢٠- نرجس رودكر (٢٠١٩) فيمينزم (الحركة النسوية) مفهومها وأصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، تعريف هبة ضافر. الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية .

٢١- نوشاد، م. ب (٢٠١٧) الحركة النسوية الليبرالية: مشاغلها وأهدافها. مجلة كيرالا. الناشر: جامعة كيرالا – قسم العربية. ع ٩.

٢٢- هاني جرجس عياد (٢٠٢٠) تاريخ النسوية وتحولاتها عبر الزمن (مصر نموذجا)، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، مصر.

٢٣- وفاء سعد الشربيني (٢٠١٨) نظريات تفسير الحركات الاجتماعية : قراءة نقدية بالتطبيق على الواقع المصري. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية. الناشر: جامعة أسيوط – كلية التجارة. ع ٦٥.

٢٤- وليد رشاد زكى (٢٠٢٢) مناهج البحث في المجتمع الرقمي أصول التحليل الكيفي وتطبيقاته، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، ط١.

٢٥- وليد رشاد زكي (٢٠١٩) المواطنة والتمكين في العصر الرقمي – الفرص والمخاطر. الناشر: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، ط١.

26- Susan Terri Gomez (2023) Contemporary Chicana Feminist Discourse: Negotiating the Boundaries, Borders And "Brujos" Among And Between Critical Counter Discourses, Ph. D., University Of California, Los Angeles.

27- Allan Bell . The Language of News Media.2015.

28- Christine G.Schenk (2021) Informal sovereignties and multiple Muslim feminisms: Feminist geo-legality in Sri Lanka.

29- Inderpal Grewal) 2007) Women's rights as human rights': Feminist practices, global feminism, and human rights regimes in transnationality 1.

30- Julia Kubisa (2018) FEMINIST MOVEMENTS IN CENTRAL AND EASTERN EUROPE , Praktyka Teoretyczan , Poznan.

31- Margaret McLaren (2008) Rollins CollegeGender Equality and the Economic, Empowerment of Women, January.

32- Maria Eugenia cotera (2001) Native Speakers: Locating Early Expressions Of United States Third world feminist Discourse. A Comparative Analysis Of The Ethnographic And Literary Writing of Ella cara deloria and J ovita Gonzalez , ph.D, Stanford University.

33- Marilyn Lake (1999) Getting Equal: The history of Australian feminism

34- Nancy Gale Isenberg (1990) Coequality of the Sexes": The Feminist Discourse of the Antebellum Women's Rights Movement in America, Ph. D., the University Of Wisconsin- Madison.

35- Nayereh Tohidi (2016) WOMEN'S RIGHTS AND FEMINIST MOVEMENTS IN IRAN1, An overview of how the Iranian women's movement,has emerged in the face of unique contexts. SUR 24 - v.13 n.24.

36- Nidal Karim(2022) Feminist and Women's Movements in the Context of Ending Violence against Women and Girls – Implications for Funders and Grant Makers.A working paper commissioned by the United Nations Trust Fund to End Violence against Women, New York, United Nations Trust Fund to End Violence against Womens.

37- ShirinZubair(2017) Situating Islamic feminism(s): Lived religion, negotiation of identity and assertion of third space by Muslim women in Pakistan.Volume 63, July.